جامعة سوهاج

كلية التربية

المجلة التربوية

وحدة إثرائية في القراءة باستخدام منحى الاستقصاء التكراري لتنمية مهارات قراءة الاستماع والحس اللغوي لدى التلاميذ الفائقين لغوياً بالمرحلة الإعدادية

إعداد

د/ إيمان علي أحمد إبراهيم

مدرس بقسم المناهج وطرائق التدريس تخصص اللغة العربية والدراسات الإسلامية

كلية التربية – جامعة الوادي الجديد ، مدينة الخارجة

تاريخ استلام البحث : ١٣ ديسمبر ٢٠٢٢م – تاريخ قبول النشر: ٣ يناير ٢٠٢٣م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2023.

مستخلص البحث :

هدف البحث الحالي إلى تنمية مهارات قراءة الاستماع والحس اللغوي لدى التلاميذ الفائقين لغويًا بالمرحلة الإعدادية من خلال تدريس وحدة إثرائية في القراءة باستخدام منحى الاستقصاء التكراري، ولتحقيق هدف البحث تم بناء اختباري مهارات قراءة الاستماع والحس اللغوي، وتم تطبيقهما على عينة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفائقين لغويًا بمدارس مدينة الخارجة الإعدادية، بلغ عددهم (أربعين) تلميذًا وتلميذة، وقد أسفرت نتائج البحث عن فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي للاختبارين لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية؛ حيث إن البحث قد أخذ بالتصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة ، وجاء الفرق بين نتائج التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختباري مهارات قراءة الاستماع والحس اللغوي دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) لصالح التطبيق البعدي، وهذا يدل على فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية مهارات قراءة الاستماع والحس اللغوي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفائقين لغويًا ، وقد طرح البحث مجموعة من التوصيات كان منها: ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات قراءة الاستماع والحس اللغوي لدى التلاميذ الفائقين لغويًا المرحلة الإعدادية؛ نظرًا لأهميتهما التي تنعكس على مهارات التعبير الشفهي والكتابي لديهم .

الكلمات المفتاحية : (منحى الاستقصاء التكراري، مهارات قراءة الاستماع، الحس اللغوي ، الفائقون لغويًا).

An Enrichment Reading Unit Using the Inquiry Iterative approach to develop Listening to Reading Skills and the linguistic Sense of Linguistically Gifted students in the Preparatory Stage

: Abstract

The current research aimed to develop listening to reading skills and linguistic sense among linguistically gifted students in the preparatory stage by teaching an enrichment unit in reading using the iterative inquiry approach, To achieve the aim of the research, two tests of listening to reading skills and linguistic sense were built, and they were applied to a sample of second grade preparatory linguistically gifted students in the preparatory schools of El-Kharga city , they numbered (forty) pupils, The results of the search resulted in a statistically significant difference between the mean scores of the pre and post applications of the two tests in favor of the post application of the experimental group, as the research took the experimental design with one group, and the differences between the results of the pre and post applications of the experimental group in the tests of listening to reading skills and linguistic sense came as a function statistically at the level of significance (0.01) in favor of the post application. This indicates the effectiveness of the proposed unit to develop listening to reading skills and the linguistic sense of the linguistically gifted students of the second preparatory year.

Key words: (Inquiry Iterative approach, listening to reading skills , linguistic sense, linguistically gifted students)

المقدمة :

إن الثورة المعرفية والتقنية التي تدعونا إلى إعادة النظر والتفكير في كيفية إعداد طلابنا للتحديات التكنولوجية المستقبلية، أولت عناية خاصة بتحسين وتطوير أسلوب التعليم الاستقصائي ومهارات التفكير العليا لدى الطلاب في جميع المستويات والمراحل التعليمية المختلفة؛ حيث يكتسبون المعرفة ويولدونها ويوظفونها بما يساعدهم في حل مشكلاتهم ومشكلات مجتمعهم، الأمر الذي حثت عليه الأبحاث والدراسات الحديثة التي تناولت بالدراسة التعليم الاستقصائي.

واستثمار العقول فى هذا العصر لا يعني تعليمها مهارات القراءة والكتابة والحساب، أو تزويدها ببعض المعارف والمعلومات فى مختلف فروع العلم والمعرفة، أو حتى تمكينها من مهارات التعامل مع بعض المستحدثات التكنولوجية مثل الحاسوب والإنترنت؛ بل إعداد الطلاب للعيش في مجتمع سريع التغير (Grabe& Grabe,2001) ، يتطلب من المهتمين بالتربية أن يساعدونهم على التكيف مع هذا المجتمع من خلال إتاحة الفرصة أمامهم وتدريبهم على حل المشكلات التي تواجههم بأنفسهم ، ويمكن تحقيق ذلك إذا احترمنا طرق تفكيرهم وكشفنا عن طاقاتهم الكامنة من خلال توجيههم إلى الطريقة التي تجعل هؤلاء الطلاب متكيفون مع بيئاتهم التي يعيشون فيها؛ حيث إن طبيعة هذا العصر تحتاج بشدة إلى مفكرين غير تقليديين ، بل مفكرين يتميزون بمهارات عليا تتلاءم مع هذا العصر (الفضلى ، ٢٠١٤ ، ٢).

*** اتبعت الباحثة نظام التوثيق APA الإصدار السادس . اسم العائلة (السنة ، الصفحة)**

والنظرة التقليدية للعلم التي تغيرت من مجرد كونه مجموعة من المعارف إلى الأسلوب الذي يستخدمه العلماء للوصول إلى تلك المعارف، جعلت الاهتمام بالمادة العلمية ليس أساسًا يرتكز عليه الموقف التعليمي بل أصبح التركيز ينصب على كيفية تنمية عمليات التفكير العليا لدى المتعلم، وتشجيعه على أن يكون باحثًا ومبتكرًا ومنتجًا ومنفذًا لمشروعات بحثية نابعة من اهتماماته (الصادق ، ٢٠٠٤ ، ٢٩)، ومن هنا يجب تدريب التلاميذ على بناء المفاهيم والنماذج والمعاني لتفسير المشكلات بأسلوب علمي من خلال تنمية المهارات والقدرات التي تساعدهم في تحديد الأسئلة بصورة علمية، وصياغة الفروض، واستنتاج الاستقصاءات والبراهين والأدلة العلمية لحل هذه المشكلات.

وللاستقصاء أربعة مستويات رئيسة هي: التأكيدي، والمقنن، والموجه، والمفتوح ، حيث يتحدد مستوى الاستقصاء بناءً على المعلومات التي يتيحها المعلم للطلاب (Bybee,R ,2006) ، ويعد الاستقصاء المفتوح من أهم هذه المستويات لأنه يتيح للمتعلم ممارسة دور الباحث والعالم ؛ حيث يقوم بتصميم التجارب وإعداد الأدوات والمواد التعليمية ، وجمع البيانات من أجل الوصول لمعارف و حلول جديدة للمشكلات (إمبو سعيدي & الجابري ، ٢٠١٥ ، ٧٢).

ومنحى الاستقصاء التكراري من إستراتيجيات الاستقصاء مفتوح النهاية التي تستخدم لحل المشكلات التي تواجه الطلاب بصورة إبداعية (Roberts ,2009) ، بحيث يتيح هذا المنحى الفرصة لهم للانخراط في استقصاءات مفتوحة فردية أو جماعية في محاولة للوصول لحل المشكلة أو الموقف الجدلي الذي يضعهم فيه المعلم (Windschitl ,2004) .

والتعليم الاستقصائي من الطرق الفاعلة في تدريس كافة العلوم المختلفة منها: اللغة العربية بوجه عام والقراءة بوجه خاص، حيث اهتمت كثير من الدراسات باستخدام الاستقصاء في اللغة العربية مثل دراسة عبدالله (٢٠١٩)، وفي مجال تدريس القراءة دراسة السندية (٢٠١٦) لما يحققة من فاعلية في زيادة نواتج التعلم، وتعزيز مهارات الملاحظة وجمع المعلومات، ومهارات خاصة بالاطلاع والقراءة المركزة، وتنظيم المعلومات. وبذلك تتضح العلاقة الوثيقة بين الاستقصاء وتدريس فروع اللغة العربية ومنها قراءة الاستماع موضوع البحث.

والاستماع فن لغوي أساسي للنمو الفكري، إلا أنه لم يحد الاهتمام الكافي في مناهجنا الدراسية، وقد يرجع ذلك إلى عدم إدراك أهمية هذه المهارة، ومازال هناك اعتقاد بأن تنمية مهاراته تقتصر على تكليف التلميذ بالقراءة الجهرية من كتاب مفتوح امام التلاميذ، مما أدى إلى افتقار التلاميذ لهذه المهارات، والقصور الواضح في اكتسابها لديهم، وإذا أجرينا مقارنة بين مناهجنا العربية في مجال الاستماع ومناهج الدول المتقدمة فسوف نلاحظ الفرق بينهما؛ حيث إن مناهج الدول المتقدمة قد خصصت للاستماع كتبًا خاصة به، وأنشطة استماعية؛ لأهميته في حين لا نجد في مناهجنا العربية اهتمامًا يناسب حجم أهمية هذه المهارة (عاشور والحوامدة ، ٢٠٠٧ ، ٩٨، ٩٩) .

والقراءة والاستماع يمثلان حالات استقبال المعلومات، فهما يشبهان تلقي الكرة من الغير في لعبة كرة السلة؛ حيث إن تلقي الكرة نشاط يعنى استقبالها ، بينما الجانب السلبي هو الكرة التي إن لم تجد من يحركها تبقى ثابتة في مكانها، واللاعب هو المتحرك النشط سواء كان مرسلاً أو مستقبلاً؛ فالقراءة تشبه الكرة تكون سلبية إن لم تجد من يحركها (الصوفي ، ٢٠٠٧ ، ١٥٦).

والاستماع نوع من أنواع القراءة؛ فقراءة الاستماع تعني قدرة المستمع علي فهم وإدراك ما يسمع ، ويكون ذلك بتمكينه من ترجمة الأصوات إلى دلالات ، ويحتاج ذلك إلى قدرة فائقة علي التركيز بعيدًا عن الشرود الذهني ، وتقوم علي عنصرين هما : تلقي الصوت بالأذن وأجهزة السمع المرافقة ، وكذلك إدراك المعاني التي تحملها الأصوات المسموعة بما تصحبها من عمليات عقلية (شمس، ٢٠٢٢) ، والمستمع قارئ جيد وفرصته في استيعاب ما يقرأ أكثر من فرصة القارئ نفسه؛ حيث يركز ذهنه وتفكيره إلى ترجمة الرموز المكتوبة إلى رموز مسموعة، وبذلك يكون الاستماع نوع القراءة الذي يركز على الفهم والإدراك ، والاتصال اللغوي بين المتكلم و السامع (بكري، ٢٠٢٠ ، ٢٦).

ويطلق على قراءة الاستماع قراءة الصوت بالأذن، حيث يوجد بها من المهارات ما لا يوجد في القراءة الجهرية؛ فيقوم المتعلم بتتبع المدخلات (الرموز والأصوات والإشارات)، وكذلك الدلالات (التتبع بالحس والعقل) وهذا هو القاسم المشترك بين الأصل اللغوي لمعاني المفردات ، والأصل القريب منه (جبر ، ٢٠٠٩)، وهنا تأتي العلاقة بين قراءة الاستماع ومهارات الحس اللغوي الخاصة بالدلالات اللفظية في تدريس فروع اللغة العربية، حيث نجد

للحس اللغوي الدلالي أهمية كبيرة في فهم مشكلات المعاني المتعددة التي تتضمن أكثر من معنى للكلمة الواحدة، وفهم مشكلة الترادف اللغوي، وتحديد النصوص اللغوية المرتبطة بالمعاني المتضمنة بالنص، وإيجاد علاقات بين المعاني المشتركة في تلك النصوص، وفهم المتعلم للروابط اللغوية بين النصوص. (Musto&others,2011,251)

والمستوى الدلالي من أهم مستويات المهارات الشفهية وأصعبها ، لأن المعنى يشكل الكيان الذي يبنى عليه الكلام ، فضلا عن كون الخطابات المنطوقة لا يتم فهمها إلا عبر إيصال الرسالة وتوضيح دلالتها في المقام الأول في دائرة تكاملية مع باقي مستويات اللغة الأخرى (الصرفية ، الصوتية ...)، كما يهتم هذا المستوى ليس فقط بالبنية الدلالية للمفردات ، وإنما العلاقات الدلالية مثل (المشترك اللفظي ، التضاد، الترادف ، الجزء و الكل وغيرها ...)، وكذلك المعنى الكامل للجملة (يونس ، ٢٠٢٠ ، ٨).

وقد تطورت الدراسات اللغوية المهتمة بعلم الدلالة في العصر الحديث، بحيث تعني بالعوامل الإنسانية والدلالة عند البلاغيين والنقاد المتمثلة في مفهوم اللفظ، والمعنى الكامن المتضمن في العبارة الذي ينبئ عنه منطوقها اللفظي، وقد يشمل النص ما يشير إلى معنى لم يعبر عنه تعبيرًا صريحًا، وقد يفسر بصيغة أخرى إذا لم يتضح معناه، فالغاية التي يسعى إليها القارئ للنص هي فهم النص (شحاته ، ٢٠٢٢، ٨٦١).

ورغم أهمية الحس اللغوي في تدريس اللغة العربية إلا أن العديد من الدراسات أكدت وجود ضعف لدى التلاميذ في مهارات الحس اللغوي المختلفة، التي تتضمن مهارات الحس لدلالات الألفاظ والمفردات في مختلف المراحل الدراسية منها: (عبد الباسط ،٢٠١٤) (البسيوني وأخرون ،٢٠١٥) (أبو خليل ، ٢٠١٥)

الإحساس بالمشكلة :

تنوعت مصادر الإحساس بمشكلة فيما يلي :

١. ملاحظات الباحثة :

لاحظت الباحثة أثناء إشرافها على طلاب التربية العملية بقسم اللغة العربية و الدراسات الإسلامية بمدارس المرحلة الإعدادية أن التلاميذ المصنفين ضمن فئة الفائقين لغويًا (الذين يحصلون على مجموع ٩٥% فأكثر من مجموع درجات اللغة العربية) يفتقرون لبعض مهارات قراءة الاستماع مثل توظيف الإشارات الصوتية لفهم المادة المقروءة ، وكذلك عدم

قدرتهم على تذكر التفاصيل الدقيقة عند الاستماع لقراءة المعلم لبعض النصوص القرائية ، وبعض مهارات الحس اللغوي المتمثلة في عدم قدرتهم على استنباط الدلالات الكامنة داخل مفردات النصوص القرائية ، كذلك ضعفهم في التمييز بين الدلالات الظاهرة لبعض المفردات والدلالة المقصودة داخل النص، كما لا يستطيعون تعرّف دلالات مختلفة لبعض المفردات داخل النصوص القرائية .

٢. الدراسة الاستكشافية التي قامت بها الباحثة :

ولتدعيم ما سبق قامت الباحثة بتطبيق اختبار مكون من قسمين: الأول خاص بمهارات قراءة الاستماع، والثاني لمهارات الحس اللغوي الخاصة بدلالات الألفاظ والمفردات (من إعداد الباحثة)، وذلك بعد عرضه على مجموعة من المحكمين من الخبراء والموجهين بمديرية التربية والتعليم بمدينة الخارجة؛ للتأكد من مناسبته للفئة العمرية للتلاميذ الفائقين لغويًا الذين تم تصنيفهم وفقًا لتقديرهم في مادة اللغة العربية بالعام الدراسي السابق قدِّر عددهم بـ (خمسة عشر) تلميذاً؛ وأسفرت نتائج التطبيق عن (اثنى عشر) تلميذاً بنسبة (٨٠%) ليست لديهم القدرة على ملاحظة تغير دلالة الألفاظ المتشابهة سماعهم لقراءة النص فيما يخص القسم الأول مهارات قراءة الاستماع، بينما (تسعة) تلاميذ بنسبة (٦٠%) لا يستطيعون تتبع الكلمات الشفهية والإشارات الصوتية وتوقع ما يمكن أن يقال من القارىء، (خمسة) تلاميذ بنسبة (٣٣%) لا يعرفون الدلالات الكامنة أو غير الظاهرة للمفردات داخل النص فيما يخص القسم الثاني الحس اللغوي لدلالات الألفاظ والمفردات.

٣. الدراسات السابقة :

ولتدعيم ملاحظات الباحثة والدراسة الاستكشافية تم الرجوع إلى الدراسات والأدبيات التي تناولت المشكلة، وقد أكدت الدراسات السابقة على أهمية الربط بين مهارات القراءة والاستماع في الصفوف الدراسية المختلفة ومنها دراسات : (Fandrich,C,1998)، (Walford,S,1999)، (سكرية ، ٢٠١٣) ، (الشويكي ، ٢٠١٧) التي أكدت على أن الضعف في فهم الاستماع يرتبط بالضعف في مهارات القراءة لدى الطلاب العاديين وغير العاديين، كما أكد بعض التربويين على أهمية التكامل بين مهارتي الاستماع والقراءة؛ حيث يعد الاستماع نوعًا من أنواع القراءة يجب الاهتمام به (طعيمة ، ٢٠٠٨، ٢٧٨)، حيث ذكر أن القدرة على الاستماع بفاعلية يرتبط بالنجاح في القراءة ؛ فالنمو في الهجاء والقراءة

معتمد على قدرة الطفل على الاستماع الدقيق وربط الأصوات بالكلمات ، ويذكر موسى (٢٠٠٢، ١٠) أن الاستماع والقراءة فنان متكاملان في جوانب عديدة فيما يتصل بالعمليات العقلية والمهارات ، كما أوصت بعض الدراسات على أهمية الاهتمام بمهارات الحس اللغوي المختلفة لدى التلاميذ الفائقين بالمرحلة الإعدادية مثل دراسة سقلي، حمدان(٢٠٢١) ، التي أكدت أيضًا على افتقار مقررات اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية لمهارات الحس اللغوي .

مشكلة البحث:

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في ضعف مهارات قراءة الاستماع والحس اللغوي لدى التلاميذ الفائقين لغويًا بالمرحلة الإعدادية ، وللتصدي لهذه المشكلة يسعى البحث إلى تصميم وحدة إثرائية في تدريس القراءة باستخدام منحى الاستقصاء التكراراي لتنمية مهارات قراءة الاستماع والحس اللغوي لدى هذه الفئة من التلاميذ .

ولمواجهة مشكلة البحث سيتم الإجابة عن الأسئلة التالية :.

١. ما مهارات قراءة الاستماع المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفائقين لغويًا ؟
٢. ما مهارات الحس اللغوي المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفائقين لغويًا ؟
٣. ما صورة وحدة إثرائية في تدريس القراءة باستخدام منحى الاستقصاء التكراراي لتنمية مهارات قراءة الاستماع والحس اللغوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفائقين لغويًا ؟
٤. ما فاعلية وحدة إثرائية في تدريس القراءة باستخدام منحى الاستقصاء التكراراي لتنمية مهارات قراءة الاستماع والحس اللغوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفائقين لغويًا؟

أهداف البحث:

١. تنمية مهارات قراءة الاستماع والحس اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الفائقين لغويًا .
٢. قياس فاعلية وحدة إثرائية في تدريس القراءة باستخدام منحى الاستقصاء التكراراي لتنمية مهارات قراءة الاستماع لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفائقين لغويًا .
٣. قياس فاعلية وحدة إثرائية في تدريس القراءة باستخدام منحى الاستقصاء التكراراي لتنمية مهارات الحس اللغوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفائقين لغويًا .

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية :

١. **مجموعة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفائقين لغويًا بمدارس مدينة الخارجة الإعدادية، بلغ عددهم (أربعين) تلميذًا وتلميذة .**
٢. **بعض مهارات قراءة الاستماع والحس اللغوي (الخاصة بمستوى دلالات الألفاظ والمفردات) التي تم التوصل إليها في ضوء الاحتياجات والخصائص العمرية والعقلية للتلاميذ بالمرحلة الإعدادية ، ودراسة الأدبيات والبحوث السابقة ، واستطلاع آراء بعض الخبراء والعاملين بالحقل التعليمي تخصص اللغة العربية؛ وذلك لكونهم أكثر دراية بطبيعة احتكاكهم المباشر مع تلاميذ المرحلة الإعدادية ، ولمعرفتهم بالمهارات اللازمة لإثراء قدرتهم اللغوية التي تؤثر على مهارات القراءة والتعبير بنوعيه الشفهي والتحريري لديهم.**
٣. **وحدة إثرائية في تدريس القراءة تتضمن بعض القضايا التكنولوجية المعاصرة تمثلت في خمس قضايا هي: (مواقع التواصل الاجتماعي، والتسوق الإلكتروني، والجرائم الإلكترونية، والمنصات الإلكترونية ، والذكاء الاصطناعي) تم اختيارها بناءً على استطلاع آراء مجموعة من الخبراء من أعضاء هيئة التدريس والعاملين بالحقل التعليمي حول أهم القضايا التكنولوجية المتسببة في المشكلات الاجتماعية والاقتصادية بين الشباب المصري، وتم تدريسها باستخدام إستراتيجية منحى الاستقصاء التكراري .**
٤. **تم تطبيق أدوات البحث خلال الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢م .**

أهمية البحث:

قد تفيد نتائج هذا البحث :

١. **السادة مصممي ومخططي المناهج الدراسية من الوحدة المقترحة في تنمية مهارات قراءة الاستماع والحس اللغوي للتلاميذ الفائقين بالمرحلة الإعدادية، واستخدام أساليب تدريس ، وأنشطة تعليمية ، وأساليب تقويم متنوعة تناسب هذه الفئة من التلاميذ .**
٢. **معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية من خلال دليل المعلم حول خطوات استخدام إستراتيجية منحى الاستقصاء التكراري في تدريس موضوعات القراءة .**

٣. التلاميذ من خلال تنمية قدراتهم العقلية المختلفة، ومهارات التفكير العلمي لديهم، وتوظيفها في حل المشكلات التي تواجههم بأسلوب علمي يعودهم الدقة والملاحظة أثناء التعلم .

٤. الباحثين في مجال تدريس اللغة العربية من خلال فتح المجال أمامهم لتوظيف الإستراتيجيات التي تعتمد على التفكير والاستقصاء لحل المشكلات المختلفة التي تواجه تدريس اللغة العربية؛ مما يسهم في تطور البحوث التربوية داخل المنظومة التعليمية .

فروض البحث:

حاول البحث الحالي اختبار صحة الفروض التالية :.

١. يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لاختبار مهارات قراءة الاستماع لصالح التطبيق البعدي عند مستوى (٠.٠١) .

٢. يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لاختبار مهارات الحس اللغوي لصالح التطبيق البعدي عند مستوى (٠.٠١) .

تحديد مصطلحات البحث:

منحى الاستقصاء التكراراي :

يعرف (Roberts) إستراتيجية منحى الاستقصاء التكراري بأنها " إحدى إستراتيجيات الاستقصاء مفتوح النهاية التي تستخدم لحل المشكلات العلمية التي تواجه الطلاب وذلك بصورة إبداعية" (أمبو سعيدي ، ٢٠١٨ ، ١١٣).

ويعرف البحث الحالي منحى الاستقصاء التكراراي بأنه " إستراتيجية في تدريس موضوعات القراءة الجدلية تقوم على مجموعة من الخطوات تبدأ بتحديد المشكلة ، ثم إعادة صياغة المشكلة ، ثم التصميم التجريبي للمشكلة ، والتنفيذ ، وجمع البيانات وتفسيرها ، ثم التقويم من أجل التوصل لحلول إبداعية لهذه المشكلة" .

قراءة الاستماع :

تُعرّف قراءة الاستماع بأنها " نوع من أنواع القراءة، لا يقل في قيمته وأهميته عن أنواعها الأخرى، بل إن له مميزات يتفوق بها على تلك الأنواع، وفي مقدمتها أن المستمع يعرف أشياء كثيرة عن حال المتحدث غير معاني الألفاظ، تبوح به نبراته وطبقة صوته وشدته ووقفاته وطريقة لغطه وغير ذلك مما يستحيل على القارئ أن يجده في كتاب بين يديه " (جبر ، ٢٠٠٩).

كما تعرَّف بأنها " نوع من القراءة عن طريقه يستطيع الطفل أو متعلم اللغة أن يفهم مدلول الألفاظ التي تعرض له ، عندما يربط بين الصورة الحسية للشيء الذي يراه وبين المفردة – اللفظة – الدالة عليها، فيستطيع فهمها والاستجابة لها، وتكوين المفاهيم المتدرجة، وفهم ما تشير إليه من معان مركبة (جابر ، ٢٠٠٣، ١٥٧).

ويعرفها البحث الحالي إجرائيًا بأنها " مجموعة من المهارات الأدائية التي تقوم على إدراك المتعلم للتفاصيل الدقيقة المتضمنة في النصوص المقروءة من خلال فهم الإشارات الصوتية، وتتبع الرموز الشفهية والتركيز فيها؛ موظفًا بعض العمليات العقلية مثل الموازنة والربط والاستنتاج من أجل الوصول إلى الفهم العميق لمدلول المفردات داخل النصوص المقروءة ".

الحس اللغوي :

يعرَّف الحس اللغوي بأنه " معرفة لغوية كاملة بفنون اللغة العربية ، وقواعدها النحوية والإملائية والبلاغية ، وإدراك مقصد المرسل في حديثه ، و الربط السليم بين العلاقات اللغوية وبعضها البعض، وإدراك دلالات الأساليب اللغوية المختلفة "(سعد ، ٢٠٠٧ ، ١٦).

كما يعرَّف بأنه ".نشاط لغوي يؤديه المتعلم بتحليل بنية النص وفق المستوى الصرفي التركيبي والدلالي، والفروق بين التراكيب اللغوية للحكم على المعنى الظاهر والخفي، وينمي إصدار الأحكام اللغوية، والموازنة بين الكلمات والجمل، والتحليل اللغوي، ويقاس بمقياس الحس اللغوي "(شحاته ،٢٠٢٢، ٨٥٧).

ويعرف البحث الحالي الحس اللغوي إجرائيًا بأنه " مجموعة من الأنشطة اللغوية الخاصة بدلالات الألفاظ والمفردات يمارسها المتعلمون، حيث تقوم على إدراك دلالة الألفاظ والكلمات داخل السياقات والتراكيب اللغوية المختلفة؛ بهدف التوصل إلى أدق تفسير لها، ويقاس آدائهم فيها وفقًا لدرجتهم في اختبار الحس اللغوي ."

الفائقون لغويًا :

يعرّف الفائقون بأنهم " من لديهم قدرة، أو مهارة، أو معرفة متطورة فى مجال واحد، أو أكثر من ميادين النشاط الإنسانى الأكاديمى، والتقنى، والإبداعى، والفنى، وهو مرادف للتميز" (وهبة ، ٢٠٠٧، ١٤).

ويُعرّف البحث الحالي الفائقين لغويًا بأنهم " مجموعة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الذين حصلوا على نسبة ٩٥ % فأكثر من درجات مادة اللغة العربية في العام السابق، ويتمتعون بتفوق عقلي ولغوي وأداء تحصيلي مرتفع؛ وفقًا لنتائج الاختبار الخاص بمهارات اللغة العربية، الذي قامت الباحثة بإعداده بمشاركة السادة الموجهين والخبراء والمدرسين الأوائل بالمرحلة الإعدادية".

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي في عرض خلفية نظرية حول متغيرات البحث، والمنهج التجريبي بالتصميم شبه التجريبي ذي المجموعة التجريبية الواحدة، الذي يطبق أدوات البحث قبل تدريس الوحدة المقترحة وبعد التدريس ، ثم قياس دلالة الفرق بين متوسطي التطبيقين، وتم اختيار هذا التصميم نظرًا لطبيعة الوحدة الإثرائية التي تدرس للمجموعة التجريبية فقط، ولا تسمح بتدريس المحتوى للمجموعة الضابطة .

مواد البحث و أدواته :

أعدت الباحثة المواد والأدوات التالية :

١. **استبانه تحديد مهارات قراءة الاستماع المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفائقين لغويًا.**
٢. **استبانه تحديد مهارات الحس اللغوي المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفائقين لغويًا .**
٣. **وحدة إثرائية في تدريس القراءة باستخدام إستراتيجية منحى الاستقصاء التكراراي لتنمية مهارات قراءة الاستماع والحس اللغوي . (إعداد الباحثة)**
٤. **دليل المعلم للوحدة الإثرائية . (إعداد الباحثة)**
٥. **اختبار مهارات قراءة الاستماع المناسب لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفائقين لغويًا. (إعداد الباحثة)**

٦. اختبار مهارات الحس اللغوي المناسب لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفائقين لغويًا. (إعداد الباحثة)

مجموعة البحث:

تم اختيار مجموعة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفائقين لغويًا بمدارس مدينة الخارجة الإعدادية؛ حيث تم اختيارهم بناءً على نتائجهم في الاختبارات التحصيلية لمادة اللغة العربية بنسبة تحصيل أعلى من ٩٥% ، وتقديم محتوى الوحدة المقترحة لهم ، ثم قياس الفروق الإحصائية بين درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للاختبار .

إجراءات البحث:

سار البحث الحالي وفق الإجراءات التالية :.

للإجابة عن السؤال الأول والثاني الذي نصه " ما مهارات قراءة الاستماع والحس اللغوي المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفائقين لغويًا ؟ " تقوم الباحثة بالإجراءات التالية :

- **فحص الكتب و الدراسات و البحوث التي اهتمت بدراسة مهارات قراءة الاستماع والحس اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .**
- **طبيعة الخصائص العقلية والعمرية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، وحاجاتهم، وميولهم.**
- **تصميم قائمة مهارات قراءة الاستماع المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفائقين لغويًا .**
- **تصميم قائمة مهارات الحس اللغوي المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفائقين لغويًا .**
- **وضع قائمتي مهارات قراءة الاستماع والحس اللغوي الأولية في صورة استبانة .**
- **عرض القائمتين على السادة المحكمين في صورة استبانة؛ لتحديد المهارات المناسبة .**
- **تحديد القائمة النهائية لمهارات قراءة الاستماع المناسبة للتلاميذ الفائقين لغويًا بالمرحلة الإعدادية.**
- **تحديد القائمة النهائية لمهارات قراءة الاستماع المناسبة للتلاميذ الفائقين لغويًا بالمرحلة الإعدادية.**

للإجابة عن السؤال الثالث الذي نصه " ما صورة وحدة إثرائية في تدريس القراءة باستخدام منحى الاستقصاء التكراراي لتنمية مهارات قراءة الاستماع والحس اللغوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفائقين لغويًا ؟" تقوم الباحثة بالإجراءات التالية :

- **فحص الكتب والدراسات والبحوث التي اهتمت بدراسة إعداد الوحدات الإثرائية والبرامج القائمة على استخدام منحى الاستقصاء التكراري .**
- **تصميم الصورة المبدئية لوحدة إثرائية في تدريس القراءة باستخدام منحى الاستقصاء التكراراي لتنمية مهارات قراءة الاستماع والحس اللغوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفائقين لغويًا. (كتاب الطالب ، دليل المعلم) .**
- **عرض موضوعات الوحدة (القضايا التكنولوجية) على السادة المحكمين لتحديد مدى ملائمتها .**
- **عرض الوحدة المقترحة على السادة المحكمين لتحديد مدى مناسبتها للفئة المستهدفة .**
- **تحديد الصورة النهائية للوحدة الإثرائية بعد إجراء التعديلات، وجاهزية تطبيقها على فئة القياس .**

للإجابة عن السؤال الرابع الذي نصه " ما فاعلية وحدة إثرائية في تدريس القراءة باستخدام منحى الاستقصاء التكراراي لتنمية مهارات قراءة الاستماع والحس اللغوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفائقين لغويًا ؟" تقوم الباحثة بالإجراءات التالية :

- **تطبيق الاختبارين على عينة استطلاعية للتأكد من صدقهما و ثباتهما .**
- **اختيار مجموعة (تجريبية) من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفائقين لغويًا بمدارس مدينة الخارجة.**
- **تطبيق الاختبارين قبليًا على المجموعة التجريبية .**
- **تطبيق الوحدة الإثرائية المقترحة على المجموعة التجريبية .**
- **إعادة تطبيق الاختبارين بعديًا على المجموعة التجريبية .**
- **رصد النتائج ومعالجتها إحصائيًا وتفسيرها .**

الخلفية النظرية :

يتناول الإطار النظري للبحث الحالي أربعة محاور رئيسة هي : مهارات قراءة الاستماع، ومهارات الحس اللغوي، والعلاقة بين مهارات قراءة الاستماع والحس اللغوي، ومنحى الاستقصاء التكراري. واستفادت الباحثة من الإطار النظري في إعداد مواد وأدوات البحث، والإطلاع على نتائج الدراسات السابقة التي تناولت محاور البحث ومقارنتها مع نتائج البحث الحالي لتعرف أوجه الاتفاق والاختلاف بينها. وفيما يلي شرح مفصل لمحاور البحث :

المحور الأول : مهارات قراءة الاستماع .

العلاقة بين الاستماع و القراءة :

تتمثل العلاقة بين الاستماع والقراءة في أنهما يمثلان استقبالاً للأفكار والمعارف والخبرات من الآخرين، ولكي يكون المتعلم قادرًا على إدراك الكلمات والجمل والعبارات المطبوعة فإنه لابد أن يكون قد استمع إليها منطوقة بطريقة صحيحة، فالفهم في القراءة يعتمد على فهم القارئ لغة الكلام، والمهارات المكتسبة في الاستماع هي أيضًا أساسًا للنجاح في تعلم القراءة، لذا يعد إهمال الاستماع سببًا من أسباب ضعف المتعلمين في القراءة، والكلمات الأكثر سهولة في القراءة هي الكلمات التي سمعها المتعلم وتكلم بها من قبل (الشيم ، ٢٠٢١).

والاستماع الطريق الطبيعي للاستقبال الخارجي؛ فالقراءة بالأذن أسبق من القراءة بالعين، والخبرات البشرية بدأت بالأذن حين استخدمت ألفاظ اللغة وتراكيبها في نقل الموروثات عبر الأجيال فترة من الزمن (الركابي ، ٢٠٠٥ ، ٩٠)، والاستماع أو القراءة السمعية هي العملية التي يتصل فيها الإنسان بالمعاني والأفكار الكامنة وراءها فيما يسمعه من الألفاظ والعبارات التي ينطق بها المتحدث في موضوع ما (عاشور والحوامدة، ٢٠٠٧، ٩٣).

مفهوم قراءة الاستماع :

يعد الاستماع نوع من القراءة يتطلب إعطاء المستمع أعلى درجات الاهتمام والتركيز لفهم الرسالة وتحليلها وتفسيرها وتقويمها وإبداء الرأي فيها، فإذا كانت القراءة الصامتة والجهرية قراءة بالعين واللسان، فالاستماع قراءة بالأذن تصحبها العمليات العقلية المختلفة ، كما أنه عملية قرائية تتم عن طريق السمع؛ فيكون فيها المتعلم قادرًا على قراءة الكلمات والجمل والعبارات بحيث لابد أن يستمع إليها وينطقها نطقًا سليمًا، وقد أكدت نتائج الدراسات التي

اهتمت بتعلم القراءة على أن القدرة على الاستماع بفاعلية يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالنجاح في القراءة ،والنمو في مجال القراءة يعتمد على قدرة الطفل على الاستماع الدقيق، وربط الأصوات بالكلمات (الجعافرة ، ٢٠١١ ، ٢١٩: ٢٢٧).

كما يذكر العلاق (١٩٧٧، ٦٤) أن قراءة الاستماع تستطيع رصد القاسم المشترك في الفهم لدى المتلقي، فمثلاً القصيدة المسموعة تعتمد على خصائصها الصوتية ليس على تشكيلها الخطي؛ فالتلقي بالقراءة يجسد الفهم الفردي للمتلقي حسب قدراته وأدواته التي يستخدمها في الفهم، بينما التلقي بالاستماع يمثل الوعي بالخصائص الصوتية، ويقرب ويوحد وجهات النظر في فهم المادة المسموعة .

وأكدت بعض الدراسات أن تعليم الاستماع يؤدي إلى تنمية مهارتي الاستماع والقراءة معًا، فالاستماع والقراءة مهارتان متكاملتان في جوانب عديدة منها ما يتصل بالعملّيات العقلية أوالمهارية ، ومنها ما يتصل بدورهما في تعلم اللغة؛ فالاستماع يزود الأطفال بالمفردات والجمل والتراكيب التي تستخدم كأساس للقراءة، ولقد أشار بعض علماء التربية إلى ضرورة تعليم مهارات الاستماع المرتبطة بمهارات القراءة؛ لتساعدهم في التدريب على القراءة (موسى، ٢٠٠٢ ، ١٠).

الأهداف العامة لتدريس قراءة الاستماع :

يمكن تحديد الأهداف العامة لتدريس مهارات قراءة الاستماع كما ورد لدى كل من : (المعلم اليمني ، ٢٠١٤) ، (مدكور ، ٢٠٠٦ ، ١٤٢) ، (جبر ، ٢٠٠٩) ، (قرالة ، ٢٠١٠) ، (حميدات ، ٢٠١٦)

١. تنمية قدرة المتعلم على الاستماع الجيد، والتخلص من العادات السيئة .
٢. تنمية قدرة المتعلم على تقويم محتوى المادة المسموعة .
٣. تنمية القدرة على التركيز والانتباه والتمييز بين المتشابه و المختلف في المادة المسموعة .
٤. تنمية القدرة على إدراك المعاني والأفكار، والتمييز فيما هو أساسي وغير أساسي .
٥. تنمية القدرة على التنبؤ وتوقع ما سيقوله القارئ .
٦. تنمية الاتجاهات السلوكية السليمة لدى المتعلم كاحترام القارئ أو إبداء الاهتمام بحديثه .

٧. استخدام المتعلم سياق الحديث لفهم المعاني والأفكار .
٨. تنمية قدرة المتعلم على تصنيف الحقائق والأفكار .
٩. اختيار قياس الطلاقة و الدقة في النطق و الإلقاء .
١٠.تنمية القدرة على الربط بين الألفاظ المسموعة والرموز المكتوبة .

مميزات قراءة الاستماع :

١. تلبي حاجات الناس في بعض المواقف، كالاستماع للخطب، والاستماع إلى الإذاعة والتلفاز، وغير ذلك.
٢. تناسب بعض الأعمال خاصة في مجال التعليم والقضاء؛ فالطالب لا يستطيع أن يقاطع المحاضر، وما من أحد يستطيع أن يقاطع القاضي، أوالنائب العام، أوالمحامي، وهو يؤدي واجبه في الاتهام، أوالدفاع، أوإصدارالحكم .
٣. توفر وقت المستمع وجهده؛ لأنها لا تحتاج إلا للإنصات والاستماع، في حين تحتاج بقية أنواع القراءة إلى وقت أطول ونشاط أكثر.
٤. وسيلةً المكفوفين الأولى بسبب فقدان البصر، وكذلك الأميين الذين لا يعرفون القراءة والكتابة.
٥. تعود القارئ على التركيز وحصر الذهن في المادة التعليمية (مركز التعليم المفتوح ، ٢٠٢٢).

ورغم هذه المميزات السابق ذكرها عن مهارة قراءة الاستماع يذكر أبو حويج (٢٠٠٠، ٢١٢) أن هناك قصور في اهتمام المعلمين بتنمية مارة قراءة الاستماع، قد يعود السبب في ذلك إلى أن نظام التعليم في كليات إعداد المعلمين يتجه إلى التلقين، والبعد عن الحوار وتبادل الآراء؛ مما يجعل المعلم غير مهتم بهذه المهارات، مما جعل التربويون ينتبهون إلى دور قراءة الاستماع في إذكاء المعرفة والتزود منها من خلال حصص لتدريب الطلاب على اكتساب مهارات الاستماع ، وإخضاعهم إلى تجارب الأداء فيها، وتقويم تحصيلهم مثل دروس القراءة والتعبير، واستندوا في ذلك على أن حاسة لا تقل أهمية عن حاسة البصر (جبر ، ١٩٩٢، ١٢٨)، ونظرًا لأهمية مهارة قراءة الاستماع لطلاب المراحل الدراسية المختلفة فقد ركزت بعض الدراسات على تنميتها منها ما يلي :

- **دراسة قرالة (٢٠١٠) التي هدفت إلى تحليل لمدى تضمين مقررات الصفوف الأربعة الأساسية الأولى في وزارة التربية والتعليم الأردنية لمهارات قراءة الاستماع بين الواقع والمأمول، وأسفرت الدراسة عن وضع تصور لمنهاج الاستماع في هذه الصفوف متضمنًا مهارات قراءة الاستماع، وكيفية أدائها.**
- **دراسة عماد الدين (٢٠١٢) التي هدفت إلى تعرف أثر استخدام السرد القصصي لتنمية بعض مهارات الاستماع في القراءة لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي، واتجاهاتهم نحوها ، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي ذي المجموعتين التجريبية و الضابطة ، وتم إعداد قائمة مهارات الاستماع في القراءة ، واختبار مهارات الاستماع ، مقياس الاتجاه نحو طريقة التدريس ، وتكونت عينة الدراسة من مائة وستة وثلاثين تلميذًا من مدرسة البرينج الابتدائية المشتركة ، وأسفرت النتائج عن وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطى درجات التلاميذ في اختبار مهارات الاستماع لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، ولا توجد فروق دالة إحصائيًا بين المجموعتين في مقياس الاتجاه نحو الطريقة ، وأوصت الدراسة بضرورة تنمية مهارات الاستماع القرائي للطلاب في جميع المراحل الدراسية .**
- **دراسة حلس & الشوبكي(٢٠١٧) التي هدفت إلى تعرف فاعلية برنامج قائم على مهارات الاستماع لتنمية مهارات القراءة لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة ، وأعدت الدراسة استبانة لمهارات الاستماع، واختبارًا لمهارات القراءة، وبطاقة ملاحظة مهارات القراءة، وتكونت عينة الدراسة من سبع وستين تلميذة من تلميذات الصف الرابع الأساسي، وأسفرت النتائج عن وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطى درجات التلميذات في اختباري البعد المعرفي والمهاري للقراءة لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي عند مستوى دلالة (٠.٠١) .**
- **دراسة بكري (٢٠٢٠) التي هدفت إلى تكامل المهارات اللغوية الاستقبالية (الاستماعية . القرائية) في محتوى ريادة الأعمال لتنمية الميول الاستماعية والثقة اللغوية لدى طلاب الصف الأول بالتعليم الفني الصناعي ، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي ذي المجموعتين ، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي**

الصناعي بلغ عددهم سبعين طالبًا ، وتم إعداد مقياس الميول الاستماعية ، مقياس الثقة اللغوية لفئة القياس ، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الميول الاستماعية ، والثقة اللغوية عند مستوى دلالة (٠.٠١).

- دراسة حامدي & خليفي (٢٠٢١) التي هدفت إلى بيان أثر مهارة الاستماع في تنمية مهارة القراءة في العملية التعليمية، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والإحصائي لتحليل النتائج وتفسيرها، واستخدمت الدراسة اختبارًا تحصيليًا في القراءة طبق على أربعين ومائتين تلميذ من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي من مدارس مختلفة ، وقد توصلت النتائج إلى أن الاستماع شرط أساسي للنمو اللغوي بصفة عامة، ونمو مهارة القراءة بصفة خاصة، كما أن هناك ارتباط وثيق بين مهارتي الاستماع والقراءة؛ فالاستماع هو الأساس في تعلم مهارة القراءة خاصة في السنوات الأولى، والقدرة على التمييز السمعي مرتبطة بالقراءة.

ويتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في تبني فكرة أن الاستماع والقراءة فنان متكاملان من حيث المهارات ويجب دراستهما معًا، إلا أن كثيرًا منها فصل بين مهارات كل فن على حده وهذا يختلف مع فكرة هذا البحث، كما يتفق هذا البحث مع بعض الدراسات السابقة مثل عماد الدين(٢٠١٢)، حلس& الشوبكي (٢٠١٧) في تبني فكرة أن الاستماع نوع من أنواع القراءة ومهاراتهما متداخلة تعتمدان على الفهم العميق للألفاظ والمفردات داخل النص المقروء والتركيز فيها، وتوظيف عمليات الربط والاستنتاج والموازنة في إدراك العلاقة بينها، ويختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في الربط بين مهارات قراءة الاستماع والحس اللغوي؛ وذلك لتركيزهما على مهارات فهم وتوظيف الألفاظ في النصوص المقروءة، وإدراك العلاقة بينها من أجل فهم الرسالة اللغوية وتفسيرها وإبداء الرأي فيها، واقتراح بدائل متعددة تسهم في حل المشكلات المختلفة.

المحور الثاني : الحس اللغوي .

يعد الحس من أرقى الأنشطة العقلية التي يقوم بها الإنسان في حياته، هذه الأنشطة تختلف من فرد لأخر حسب طبيعة إتقان الفرد لمهاراتها؛ فالحس مثل أن نشاط يعتمد على درجة التدريب وممارسة المهارات للوصول لدرجة الإتقان لها، والمرونة في مواجهة المواقف المختلفة (مازن ، ٢٠١٣ ، ٤٥٨)، وهناك أنواع أخرى للحس ذكر منها في الأدبيات : (الحس العلمي، والحس الجمالي، والحس الموسيقى، والحس الجغرافي، والحس المكاني، والحس العددي، والحس الجيولوجي، والحس التكنولوجي، والحس اللغوي) (Gunes, A.2009,49).

مفهوم الحس اللغوي :

الحس اللغوي ملكة داخلية توجد لدى الفرد من خلال إدراكه وإحساسه باللغة، وكذلك دراسته العميقة لها ولمهاراتها وقواعدها، ويتم ذلك من خلال تفاعل الفرد مع النص والإحساس به وتذوقه، فهم ما به من إيجابيات وسلبيات، ووضع اللفظ المناسب في المكان المناسب (عبد الباسط ، ٢٠١٤ ، ٢٦) .

كما أن الحس اللغوي مرتبط بقدرة المتعلم على فك شفرات النص: الصرفية، والنحوية، والدلالات المتعددة للنص، والفروق بين التراكيب من خلال السياق، وهو مرتبط بفهم المعنى اللغوي الظاهر والخفي، ومرتبط أيضًا بقدرة المتعلم على فهم مستويات اللغة المختلفة (تشاندلر، ٢٠٠٨، ٤٣٩)، ويعرف أيضًا بأنه "قدرة الفرد على تفسير التمثيلات الضمنية للغة القادرة على استخدامها في مواقف الحياة الواقعية والمواقف اللغوية" (Sarandi,2020,267).

ويذكر أن الحس اللغوي " هو معرفة لغوية كاملة للغة ما، بكل قواعدها النحوية والبلاغية، ومعرفة ما يقصده المرسل أثناء الحديث قبل النطق به، كما أنه أيضا الربط السليم بين العلاقات اللغوية وبعضها البعض" (سعد ، ٢٠٠٧ ، ١٦).

أهمية الحس اللغوي :

تتضح أهمية الحس اللغوي لدى المتعلمين والدارسين للغة العربية فيما يلي :

- **تطوير الأداء العقلي للمتعلم .**
- **إدراك الفروق اللغوية بين الأساليب والتراكيب المتشابهة والمتنوعة .**
- **مساعدة المتعلمين على فهم المعنى السياقي .**
- **مساعدة المتعلمين على التعبير عن المعنى الواحد بطرق أو أساليب مختلفة .**
- **تنمية التذوق الأدبي لدى المتعلمين (شحاته ، ٢٠٢٢، ٨٥٨).**
- **إدراك مدى صحة النص لغويًا .**
- **تحقيق التواصل اللغوي السليم بين الأفراد.**
- **توظيف المفردات اللغوية في مكانها المناسب .**
- **توظيف المهارات اللغوية أثناء استخدام اللغة.**
- **إدراك نواحي القصور في النص.**
- **الحفاظ على سلامة اللغة.**
- **تحقيق التواصل اللغوي السليم بين المتعلمين بصورة إبداعية (عبد الباسط ، ٢٠١٤ ، ٤٩).**
- **توظيف أكبر عدد من المفردات اللغوية في مكانها المناسب.**
- **توظيف أكبر عدد من المهارات اللغوية أثناء استخدام اللغة.**
- **إنتاج أكبر عدد من الأفكار التي تتميز بالأصالة .**
- **إنتاج أكبر عدد من الاستعمالات اللغوية الفصيحة (طلبه & عبدالله، ٢٠٢١ ، ٣٩٨).**

مستويات الحس اللغوي :

قسم علماء اللغة الحس اللغوي إلى أربعة مستويات هي : (جبر ، ٢٠٢٠ ، ٣٩)

أولاً : المستوى الصوتي : ويشمل علم الأصوات العام ، وعلم الوحدات الصوتية .

ثانيًا : المستوى الصرفي : ويشمل الصيغ اللغوية ، واستنتاج القيمة الدلالية لبعض التغيرات في البنية الصرفية للكلمة .

ثالثًا : المستوى النحوي : ويشمل القواعد المنظمة للكلمات ، واختيار الألفاظ و التراكيب المناسبة لمقتضى الحال .

رابعًا : المستوى الدلالي المعجمي : ويشمل التمييز بين الاستخدام المعجمي للألفاظ، واستخدامها في السياق ، كذلك دلالة استخدام المقابلة اللفظية في تأدية المعنى ، وتوضيح الفروق الدلالية لبعض الحروف و الكلمات ، وبيان الأثر الجمالي في أداء المعنى بالنص . ويضيف عبد الباسط (٢٠١٤ ، ٥٢) معرفة دلالة الكلمات حسب السياق ، معرفة مرادفات متعددة للكلمة الواحدة ، اكتشاف الخلل في المقروء والمكتوب، استخدام اللفظ الدال على المعنى، وهذا المستوى هو موضوع البحث الحالي .

بينما يصنفها شحاته (٢٠٢٢ ، ٢٦١ ، ٢٦٢) فيما يلي :

أولاً : الحس اللغوي بالصوتيات : ويشمل إنتاج أكبر عدد من الكلمات على الوزن نفسه، وإضافة صوت إلى الكلمة؛ لتعطي معنًا جديدًا .

ثانيًا : الحس اللغوي بالمفردات : ويشمل معرفة مرادفات متعددة للكلمة الواحدة، واستبدال مفردة مناسبة للسياق بأخرى غير مناسبة، واستخدام اللفظ الأكثر ومناسبة في الدلالة على المعنى السياقي داخل النص، وتوضيح قيمة اللفظة في أداء المعنى وفقا لصورتها والسياق الذي وردت فيه.

ثالثًا : الحس اللغوي بالتراكيب : ويشمل اكتشاف نواحي القوة والضعف في تركيب الجمل والعبارات في النص، والموازنة بين الكلمات المعبرة والكلمات غير المعبرة داخل النص، واستنتاج الصور البلاغية للتراكيب .

رابعًا : الحس اللغوي بالدلالات : ويشمل استنتاج دلالات: التقديم، والتأخير، والحذف، واستنباط الدلالات الكامنة الناتجة عن ترتيب الخطاب بشكل عام، واستخدام الألفاظ والدلالات المناسبة لمقتضى الحال، وإدراك معاني الألفاظ ودلالاتها المركزية والنفسية المختلفة، وإدراك تغير الدلالة بتغير الكلمة في التركيب.

خامسًا : الحس بالأساليب والتعبيرات : ويشمل التأثير النفسي في المستمع أثناء الكلام، والقدرة على توجيهه، وإدراك المعاني البعيدة المقروءة والمسموعة وربطها بالبيئة والمناخ الذي يولد فيه النص.

وتعد الدلالة أو دراسة المعاني من المجالات المهمة في تدريس اللغة العربية، وقد ظهرت عدة نظريات لغوية حاولت إيجاد تفسيرها الخاص لظهور المعاني وتداولها، وكيفية دراستها ومقاربتها. ويعد مستوى الحس اللغوي للدلالات اللفظية (موضوع البحث الحالي) أحد هذه التفسيرات التي تضمنت تمثيلات ذهنية مبنية في صورة منظمة تمثل جزءًا من التفكير؛ حيث إنها القالب الذي يتم فيه فهم الأقوال اللغوية في سياقاتها المختلفة. وبذلك فإن الحس اللغوي الدلالي يعنى بكل ما يخص بنية الكلمة، ومفردات اللغة ودلالاتها.

خصائص المتعلم الذي يمتلك الحس اللغوي :

يمتلك المتعلم ذو الحس اللغوي السليم عدة قدرات تتمثل فيما يلي:

١. الملاحظة الدقيقة، والاستعداد للمناقشة.
٢. التفسير والتحليل والتعليل .
٣. المقارنة بين الحقيقة والخيال والرأي .
٤. اكتشاف الأخطاء وتصويبها . (العزاوي ، ٢٠٠٠، ٢٥)
٥. التعامل مع الكلمات، وإجادة استخدامها .
٦. الاستدلال، والمرونة في معالجة المواقف التي يقابلها .
٧. التلخيص والإيجاز . (Thompson & others,2019,5)

من الدراسات التي تناولت مهارات الحس اللغوي في تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية:

- دراسة البسيوني (٢٠١٥) التي هدفت إلى تعرف استخدام البيان في القرآن لتنمية الحس اللغوي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتم إعداد أدوات الدراسة التي تمثلت في اختبار الحس اللغوي. وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في مهارات الحس اللغوي للاختبار إلا في مهارتين فقط، وكذلك رفض صحة الفرض الثاني للدراسة، حيث ثبت وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في اختبار الحس اللغوي قبل وبعد تطبيق الوحدة المقترحة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وكذلك وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية في كل مهارة

من مهارات الحس اللغوي قبل وبعد تطبيق الوحدة المقترحة، عند مستوى دلالة يتراوح ما بين (٠.٠٥، ٠.٠١) في بعض المهارات، وبعض المهارات وجدت أنها غير دالة إحصائيًا.

- دراسة جبر (٢٠٢٠) التي هدفت إلى تعرف فاعلية برنامج لتدريس النصوص القرآنية قائم على مدخل التحليل البلاغي في تنمية بعض مهارات الحس اللغوي والوعي الصوتي للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبى ذي المجموعتين، وتكونت عينة الدراسة من أربعة وتسعين طالبًا بالفرقة الثالثة شعبة التعليم الأساسي، وتكونت أدوات الدراسة من اختبار المكون المعرفي للوعي الصوتي بأحكام التجويد والتلاوة للطلاب المعلمين ، واختبار الآداء الشفهي للوعي الصوتي لمهارات التجويد والتلاوة، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات الحس اللغوي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمهارات الوعي الصوتي القرآني .
- دراسة عبدالله & طلبه (٢٠٢١) التي هدفت إلى إعداد برنامج قائم على علم اللغة الاجتماعي، وقياس فاعليته في تنمية مهارات التفاوض والحس اللغوي لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية، ولتحقيق هدف الدراسة أعد الباحثان قائمتين لمهارات التفاوض، ومهارات الحس اللغوي، كما أعدا اختبارين لمهارات التفاوض الفكرية والحس اللغوي، وبطاقة ملاحظة لقياس مهارات التفاوض اللغوية، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة بحثية مكونة من خمسة وثلاثين طالبًا، وأشارت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات التفاوض واختبار الحس اللغوي لصالح التطبيق البعدي، وكذلك في بطاقة ملاحظة مهارات التفاوض اللغوية.
- دراسة عبدالمطلب (٢٠٢١) التي هدفت إلى تنمية مهارات الحس اللغوي لدى أطفال الروضة من خلال استخدام البرنامج المقترح في اللغة الإيقاعية. وتم استخدام

المنهج شبه التجريبي ، وتكونت العينة من ستين طفلًا، وتم إعداد مواد وأدوات الدراسة ممثلة في قائمة مهارات الحس اللغوي، والبرنامج المقترح في اللغة الإيقاعية لتنمية مهارات الحس اللغوي لدى أطفال الروضة، ودليل المعلمة، واختبار مهارات الحس اللغوي لدى أطفال الروضة. وتم التوصل إلى نتائج أهمها: فاعلية استخدام برنامج في اللغة الإيقاعية لتنمية مهارات الحس اللغوي لدى أطفال الروضة.

- دراسة محمود (٢٠٢١ أ) التي هدفت إلى تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية ومهارات الحس اللغوي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي ذي المجموعتين الضابطة والتجريبية، وتكونت العينة من ستين تلميذًا بالصف الأول الإعدادي ، وتم إعداد اختبارًا لمهارات تحليل النصوص الأدبية، واختبارًا لمهارات الحس اللغوي. وأسفرت النتائج عن وجود فرق دال إحصائيًا عند (٠,٠١) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الحس اللغوي، وكذلك مهارات تحليل النصوص الأدبية ككل لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائيًا عند (٠,٠١) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات تحليل النصوص الأدبية (في كل مهارة من مهارات تحليل النصوص الأدبية على حدة) لصالح المجموعة التجريبية ماعدا مهارة تحديد المعنى الذي يقصده الأديب من التعبيرات داخل النص الأدبي.

ويختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في تناوله لمستوى الحس اللغوي الخاص بدلالات الألفاظ والمفردات؛ وذلك لارتباطه الوثيق بمهارات قراءة الاستماع؛ حيث تركز مهاراتها على إدراك دلالة المفردات والألفاظ والتراكيب المختلفة في النصوص القرائية، كذلك ركزت الدراسات السابقة على تنمية مهارات الحس اللغوي لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية، وهذا ما يختلف عن البحث الحالي الذي تشابه مع دراسة محمود (٢٠٢١ أ) في التطبيق على المرحلة الإعدادية، إلا أنه يختلف معها في تناول فئة الفائقين لغويًا في المرحلة الإعدادية من خلال تدريس الوحدة الإثرائية.

المحور الثالث : العلاقة بين قراءة الاستماع والحس اللغوي :

تعد القراءة من المجالات المناسبة التي تسهم في تكوين الحس اللغوي؛ فالقراءة تنمي لدى المتعلم مهارات متنوعة كالتفسير والتحليل والربط والنقد والتقويم وهي مهارات ضرورية للحس اللغوي، ومن أهم مهارات القراءة تكوين حس لغوي سليم لدى المتعلمين (عبدالحميد وأخرون، ٢٠٢١، ١٣٧٤)

ويذكر الصكر (١٩٩٨، ٦) أن هناك أنشطة تسهم في تنمية مهارات الحس اللغوي مثل القراءة الواسعة للنصوص المختلفة وتحليلها ونقدها، والاستماع إلى القرآن الكريم وتأمل آياته، كذلك يمكن تنميتها من خلال تحليل النصوص إلى مستويات فنية، وجمالية مثل: المستوى الصوتي، والمستوى النحوي، والمستوى الدلالي، والمستوى البلاغي، مع مراعاة سياق النص عند إجراء عملية التحليل.

وللحس اللغوي أهمية كبيرة للمتعلم لأنها تساعده على التواصل اللغوي السليم مع الآخرين، وفهم النصوص اللغوية المسموعة فهمًا سليمًا، والوقوف على معانيها الضمنية، كما يساعده على قراءة النصوص المختلفة وتذوقها، والوقوف على ما بها من نقاط قوة وضعف (طلبه& عبدالله ، ٢٠٢١، ٣٨٩).

وتضيف Cain (٢٠٠٩ ، ١١٩) حول العلاقة الوثيقة بين مهارات الحس اللغوي والفهم القرائي أن أهم المهارات التي تدعم فهم النص وتطويره أن يذهب القارئ لما وراء التفاصيل الواردة في النص، لأن التكامل بين الجمل المتعاقبة ليس كافيًا لعملية الفهم، والاستدلال مع معرفة المعلومات الواردة في النص هي بمثابة إحساس، ورد فعل تجاه الرسالة المستقبلة، لذا فإن تنمية الحس لدى المتعلم في سن مبكرة تساعده على حل المشكلات بشكل أفضل وأسرع، وبالتالي يمتد أثرها طوال حياته، وبذلك يمكن أن يتغلب على نواحي الضعف في أداءاته الذهنية.

وهناك من الدراسات السابقة التي ربطت مهارات القراءة مع الحس اللغوي يذكر منها :

- دراسة الخولي (٢٠٢٠) التي هدفت إلى تعرف فاعلية إستراتيجية قائمة على التلاوة في تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية والحس اللغوي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة، وتكونت أدوات الدراسة من اختبار مهارات القراءة الجهرية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، ومقياس الحس اللغوي، وتكونت العينة من اثنين وسبعين تلميذًا

من تلاميذ الصف الأول الإعدادي. وأسفرت نتائج الدراسة عن تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في مهارات القراءة الجهرية ككل عند مستوى دلالة (٠.٠١)، ومحاورها الفرعية، كذلك تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في مقياس الحس اللغوي ككل عند مستوى دلالة (٠.٠١).

- دراسة محمود (٢٠٢١ ب) التي هدفت إلى تصميم نموذج تدريسي قائم على نظرية التدفق في تدريس القراءة وأثره على تنمية التحصيل القرائي ومهارات الكتابة الإبداعية والحس اللغوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي ذي المجموعتين ، وتم إعداد كتيب الطالبة، ودليل المعلم، واختبار التحصيل القرائي، واختبار الكتابة الإبداعية، واختبار الحس اللغوي، ومقياس الحس اللغوي، ثم اختيار مجموعة البحث، وأسفرت النتائج عن وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين في التطبيق البعدي لكل من: اختبار التحصيل القرائي، واختبار الكتابة الإبداعية، واختبار الحس اللغوي لصالح المجموعة التجريبية .
- دراسة سقلي & حمدان (٢٠٢١) هدف البحث إلى تنمية كل من مهارات الحس اللغوي الإبداعي والأداء اللغوي الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفائقين لغويًا باستخدام إستراتيجية تآلف الأشتات وقياس فاعليتها، واستخدم البحث المنهج التجريبي، وتحددت مواد البحث في قائمتي مهارات الحس اللغوي الإبداعي والأداء اللغوي الإبداعي المناسبتين لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفائقين لغويًا، وكتاب التلميذ، ودليل المعلم مصاغين وفق إستراتيجية تآلف الأشتات، وتمثلت أداتا القياس في اختباري مهارات الحس والأداء اللغويين الإبداعيين، وتكونت عينة الدراسة من ثلاثين تلميذًا بمدرسة عبد الله القرشي الإعدادية بإدارة قنا التعليمية، وتوصلت نتائج البحث إلى فاعلية إستراتيجية تآلف الأشتات في تنمية مهارات الحس والأداء اللغويين الإبداعيين لدى هؤلاء التلاميذ .

ويتفق البحث الحالي مع هذه الدراسات في التركيز على ربط مهارات القراءة المختلفة مع مهارات الحس اللغوي، بينما يختلف عنها في ربط مهارات قراءة الاستماع مع مهارات الحس

اللغوي الخاصة بدلالات الألفاظ والتراكيب في النصوص القرائية، وقد وجدت الباحثة ارتباطًا وثيقًا في مهارات المتغيرين التابعين من حيث تركيزهما على فهم الإشارات الصوتية، وتتبع الرموز اللفظية من أجل الوصول للفهم العميق لدلالة المفردات داخل النصوص المقروءة، كما يتشابه البحث الحالي مع دراسة سقلي & حمدان (٢٠٢١) في تناوله لفئة الفائقين لغويًا بالمرحلة الإعدادية، إلا أنه يختلف معها في تناوله لمهارات المستوى الدلالي للحس اللغوي مع مهارات قراءة الاستماع، بالإضافة إلى استخدام إستراتيجية منحى الاستقصاء التكراري في تنمية هذه المهارات، ويتشابه البحث الحالي مع دراستي الخولي (٢٠٢٠)، محمود (٢٠٢١ ب) في ربط مهارات الحس اللغوي مع مهارات القراءة الأدائية (الجهرية والصامتة)، إلا أنه يختلف في تناوله لنوع أخر من الأداء القرائي هو قراءة الاستماع المرتبطة ارتباطًا وثيقًا بمستوى الحس الدلالي المعجمي من مستويات الحس اللغوي، وتعرف مدى فاعلية الوحدة الإثرائية في تنميتهما .

الفائقون لغويًا :

تسعى الدول المختلفة للحاق بركب التطور والتقدم في ظل عصر التكنولوجيا والاتصالات، وذلك باستغلال ما لديها من ثروات بشرية تعمل على استثمارها لأقصى حد ممكن، وذلك يتطلب تقديم الرعاية الشاملة لهذه الكوادر في كافة الميادين التربوية، والعلمية، الثقافية، والنفسية، والصحية، وتوفير المناخ الذى يناسب طبيعتهم وقدراتهم ويلبي حاجاتهم وميولهم؛ لذا فإن الاهتمام بفئة الموهوبين والمتفوقين يعود بالنفع على الأمة؛ ذلك لأنها أغلى ما لديها من ثروات.

والفائقون من الفئات التي يجب أن تنال عناية خاصة؛ لأنهم يسهمون في تطور المجتمعات وتقدمها؛ وذلك لما يمتلكونه من قدرات وامكانات عقلية عالية تختلف عن العاديين، فهم يدفعون بالمجتمعات إلى التقدم والرقي والنهضة، وهم الثمرة الحقيقية التي يجنيها المجتمع (طلبه، ٢٠٢١ ، ٤٢٧).

وتضيف سالم (٢٠٠٥ ، ١٥) أن الجهات العالمية المتخصصة برعاية التلاميذ الموهوبين تركز على الأنشطة الإثرائية فى البرامج التى تقدمها لهم، حيث توصى جمعية الطفل المتفوق بتقديم وحدات إثرائية في المواد الدراسية للتلاميذ الموهوبين والمتفوقين، في حين يدعو المركز القومي (لأبحاث الموهوبين والمتفوقين فى الولايات المتحدة الأمريكية)

المربين لتقدير طاقات التلاميذ المتفوقين، والعمل على إشباع حاجاتهم عن طريق تقديم برامج إثرائية.

وللمعلم مجموعة من الأدوار يجب أن يقوم بها عند التدريس لفئة الفائقين يذكرها الكناني (الكنانى (٢٠١٩ ، ٢٦٣)، منها ما يلى:

- **أن ينصت للطلاب الفائقين.**
- **أن يتعرف قدرات الفائقين وحدودهم، ولا يتوقع منهم أن يكونوا فائقين طوال الوقت في كل المواد.**
- **أن يبذل الجهد لفهم بيانات الاختبار الخاص بالفائقين، والمعلومات الخاصة بسجلاتهم.**
- **أن يدعم الاهتمامات الشخصية للطلاب، ويحفزها.**
- **أن يزود الطلاب بالمعلومات المهنية.**

واهتمت بعض الدراسات السابقة بفئة المتفوقين لغويًا بالمرحلة الإعدادية في مجال تدريس اللغة العربية منها: دراسة درويش (٢٠٢١) التي هدفت إلى تنمية المفاهيم اللغوية لدى التلاميذ الفائقين بالصف الثاني الإعدادي، وتعرف أثر استخدام برنامج قائم على معايير التفوق في اللغة العربية في تنميتها لديهم، ودراسة عبدالوهاب (٢٠٢٢) التي هدفت إلى تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادى الفائقين لغويًا باستخدام برنامج إثرائي قائم على نظرية الذكاءات المتعددة؛ وجاءت توصيات الدراسات السابقة تؤكد ضرورة الاهتمام بفئة الفائقين لغويًا، واستغلال قدراتهم المختلفة من خلال البرامج والأنشطة الإثرائية.

المحور الرابع : منحى الاستقصاء التكراراي .

يعد الاستقصاء أحد إستراتيجيات التعلم النشط القائم على الفلسفة البنائية في التعليم التي تصنف من أهم الاتجاهات الحديثة في إستراتيجيات التعليم ؛ فهي تعتمد على جهد الطالب في الوصول إلى المعلومات بنفسه تحت إشراف المعلم، وتركز الفلسفة البنائية كون عملية التعلم عملية نشطة ومستمرة ، وتتضمن العمل النشط من جانب المتعلم في تكوين أو إعادة بناء معرفته، إذ تدفعه إستراتيجية التعليم التي ينتهجها المعلم إلى مواجهة مشكلة أو مهمة حقيقية (بوقس، ٢٠٠٨، ١٠٨)، وهنا يلعب المعلم دورًا مهمًا في الاستقصاء يتمثل في

تنظيمه للخبرات التعليمية، وتحديده لكل تفاصيلها، وتوجيهه لطلابه نحو أفضل السبل لتحقيق الأهداف تاركا المجال أمامهم لاستخدام عقولهم إلى أقصى درجة يستطيعون من خلالها اكتساب الخبرات، والحصول على المعلومات (الحارثي ، ٢٠٠٥ ، ١٢).

والاستقصاء من الإستراتيجيات التي لها تأثير كبير على الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة الابتدائية والمتوسطة والثانوية ، وقد أثبتت بعض الدراسات التحليلية ذلك الأثر الإيجابي الكبير لاستخدام إستراتيجية الاستقصاء على تعلم التلاميذ، وأهمية ترسيخ خطوات التفكير العلمي لديهم عند حل المشكلات المختلفة التي تواجههم مثل دراسة (Minner &Century,2010) .

الأسس الفلسفية والنظرية لإستراتيجية الاستقصاء :

استمد الاستقصاء أسسه النفسية من عدة نظريات منها :

١. الفلسفة البرجماتية : التي أكدت على أن التربية تعني الحياة، ومن ثم اهتمت بالتعليم من خلال العمل مما يؤكد أهمية نشاط المتعلم لاكتسابه المعلومات والخبرات اللازمة لتفسير ما يحدث في العالم الطبيعي من خلال توظيف المتعلم لتلك المعارف وتطبيقها في الحياة الأمر الذي يجعل للتعليم معنى وقيمة، بحيث ينمو تفكير المتعلم ويتحسن عندما تقابله مشكلة حقيقية تتحدى تفكيره؛ فالعقل يكون في أقصى نشاط عندما يبحث في مشكلة معينة (الغامدي ، ٢٠١٨ ، ٣٠٧).
٢. النظرية المعرفية : حيث تأثر بالنظرية المعرفية في تفاعل القوى العقلية للمتعلم مع المثيرات التي توجد حوله في البيئة المحيطة بما يعطيه الفرصة كي يختار ويمارس ويفكر ويتخذ قراراته بناءً على تحليله وتقييمه الذاتي للمعلومات التي يكتشفها ويصل اليها، وبذلك يكون النشاط العقلي للمتعلم وفق النظرية المعرفية هو أساس التعلم وهو أحد الأسس النفسية للاستقصاء.
٣. النظرية البنائية : يرتكز الاستقصاء على النظرية البنائية في أن اكتساب المتعلم لمعلومات أو خبرات جديدة لا يتم بمعزل عما لديه من معلومات وخبرات سابقة؛ فبواسطة استخدام الحواس وعملية الملاحظة يستطيع المتعلم فهم العالم الطبيعي حوله وعمل استنتاجات حول الظاهرة، والربط بين الأسباب والنتائج التي تتعلق بتلك الظاهرة وهذا هو جوهر الاستقصاء(زيتون، ٢٠١٠، ٨٩).

أهداف استخدام اسراتيجية الاستقصاء في العملية التعليمية :

إن التلميذ في ظل إستراتيجية الاستقصاء قد خرج عن دوره التقليدي إلى دور الباحث الذي يتعلم وينمو ويتطور، والتعلم والتعليم بإستراتيجية الاستقصاء يهدف إلى :

- **مساعدة المتعلم على بناء الهيكل الإدراكي، والبناء العقلي الذي تنتظم فيه الحقائق .**
- **تنمية مهارات التفكير، والعمل المستقل لدى المتعلمين، والوصول إلى المعرفة بأنفسهم .**
- **تنمية قيم واتجاهات إيجابية لدى المتعلمين تتمثل في: (التعلم النشط المستقل،التعبير اللفظي)(طلافحة ،٢٠١٣ ،١٦٠)،(النجدي وأخرون ،٢٠٠٥ ،٤٤٢).**
- **تزويد المتعلمين بطرق التفكير العلمي وبعمليات العلم ومفاهيم العلم(عبدالحميد،٢٠١٠، ٢٨٩).**
- **تعلم الطلاب الموهوبين؛ حيث إن التعلم الاستقصائي ينمي المواهب لدى الطلاب بشكل عام، والموهوبين بشكل خاص .**
- **تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى المتعلمين .**
- **ممارسة عملية البحث العلمي وفق الخطوات المنهجية المعروفة .**
- **تنمية مهارات التفكير العليا والتفكير الناقد .**
- **تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو تعلم العلوم (العجلان ، ٢٠١٦، ٧).**

مزايا التدريس بالاستقصاء :

١. **تنمية مهارات البحث العلمي : كالملاحظة ، وجمع المعلومات ، وتنظيمها ، وتحديد المتغيرات ، والتحكم فيها ، وصوغ الفروض ، وتصميم التجارب ، والاستنتاج .**
٢. **تغير طبيعة أسلوب الطلاب في التعليم فيصبح أكثر من مجرد تزويدهم بالمعلومات ، ويرتبط بذلك تغييراتجاهات المتعلمين نحو المعرفة .**
٣. **تدعيم الشخصية العلمية الابتكارية والناقدة والمبدعة وتنميتها وبناء ذات الإنسان .**
٤. **تنمية قدرات الطلاب الابتكارية ؛ لأنها تركز على إثارة الأسئلة المفتوحة التي تتطلب أكثر من إجابة صحيحة .**

٥. إكساب الطلاب الثقة بالنفس؛ حيث ينتقلون في تعلمهم من التعزيز الخارجي إلى التعزيز الداخلي، ومن مرحلة التوجيه الخارجي إلى الدافع الداخلي .
٦. العمل على استبقاء المعلومات التي يكتسبها الطلاب لمدة أطول .
٧. إيجاد أدوار جديدة للمعلم ليعمل كمرشد وموجه وليس كناقل للمعرفة (شاهين ، ٢٠١٠ ، ٤٢).

عيوب التدريس بالاستقصاء :

ورغم المميزات التي ذكرت عن التدريس الاستقصائي إلا أن هناك بعض المآخذ عليه تتمثل في :

١. لا تطبق في جميع المواد والمناهج الدراسية المقررة .
٢. تحتاج إلى وقت وفترات زمنية طويلة .
٣. تحتاج إلى جهد كبير، ومصادر متعددة ومتنوعة، ومعلومات أكثر اتساعًا وشمولاً.
٤. كثير من الطلاب لا يمتلكون القدرة على القيام أو العمل بهذه الإستراتيجية .
٥. لا يصلح تطبيق هذه الإستراتيجية في المجموعات الكبيرة (جابر ، ٢٠٠٥ ، ٢٠٧).
٦. تضع المتعلم في دور العالم؛ حيث إن المتعلم لا يملك القدرات والمعارف التي يمتلكها العالم تجاه أي موضوع .
٧. تعد هذه الطريقة غير فعالة للمتعلمين الذين يعانون من بطء التعلم، ويعود السبب إلى أن الاستقصاء يتطلب وقتًا طويلاً؛ فالمتعلمين الذين يعانون من بطء التعلم قد يواجهون مشكلات عديدة أثناء تحديد المشكلة، أو فرض الفروض ، وغيرها من العمليات الأخرى .
٨. غير مناسبة لجميع المواقف التعليمية .
٩. قد لا يعمل المعلم علي قيادة طلابه القيادة السليمة أثناء القيام بعملية تحديد المشكلة أو صياغة الفروض أو أثناء تنفيذ التجربة وهذا قد يحد من فعاليتها (شمس ، ٢٠٢٢).

ولقد اهتمت العديد من الدراسات بإستراتيجية الاستقصاء المفتوح القائم على حل المشكلات في مجال تدريس اللغة العربية بوجه عام، والقراءة بوجه خاص يذكر منها :

- **دراسة خطاب (٢٠١٥) التي هدفت إلى قياس فاعلية استخدام استراتيجية "الاستقصاء الجماعي" في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام، وتكونت مجموعة البحث من ستين طالباً بمحافظة "الشرقية"، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية، وضابطة. وتمثلت أدوات البحث في اختبار مهارات القراءة الإبداعية، وأوصى البحث بضرورة تدريب معلمي اللغة العربية في المراحل الدراسية المختلفة على استخدام استراتيجية "الاستقصاء الجماعي" وتشجيعهم على استخدامها في العملية التعليمية.**
- **دراسة سعيد (٢٠١٦) التي هدفت إلى قياس تعرف أثر التدريس بإستراتيجية الاستقصاء في تنمية مهارات البحث التربوي لدى طلبة المستوى الثالث بقسم مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بكلية التربية صنعاء، وتكونت مجموعة الدراسة من مائة وثلاثين طالب. وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار تحصيلي يقيس مستوى إتقانهم لهذه المهارات ، وأسفرت النتائج عن وجود فرق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي عند مستوى دلالة (٠.٠٥) مما يؤكد أثر استراتيجية الاستقصاء في تنمية مهارات البحث التربوي .**
- **دراسة المشاقبة (٢٠١٩) التي هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية تدريس اللغة الانجليزية بالاستقصاء الموجه والاستقصاء بمساعدة الحاسوب في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي ومهارات التفكير العليا لدى طلاب الصف العاشر الأساسي، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وأعدت اختبارًا لمهارات الاستيعاب القرائي، واختبارًا لمهارات التفكير العليا، وتكونت عينة الدراسة من خمسة ومائة طالب من طلاب الصف العاشر قسموا بحيث درست المجموعة التجريبية الأولى باستخدام استراتيجية الاستقصاء الموجه، والمجموعة التجريبية الثانية درست باستخدام استراتيجية الاستقصاء بمساعدة الحاسوب، والمجموعة الثالثة درست بالطريقة الاعتيادية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مهارات الاستيعاب القرائي في اللغة الإنجليزية تعزى إلى استراتيجية التدريس لصالح الاستقصاء الموجه والاستقصاء بالحاسوب، كما أظهرت النتائج كذلك وجود فروق**

ذات دلالة إحصائية بين مهارات التفكير العليا تعزى إلى استراتيجية التدريس لصالح الاستقصاء الموجه والاستقصاء بالحاسوب.

- دراسة عبدالله (٢٠١٩) التي هدفت إلى تعرف أثر استخدام طريقة الاستقصاء في تنمية مهارات التفكير النحوي لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية، وبلغت عينة الدراسة ثمانين طالبًا تم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار مهارات التفكير النحوي، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية طريقة الاستقصاء في تدريس النحو في تنمية مهارات التفكير النحوي لطلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية حيث تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التفكير النحوي ككل، وكذلك تفوقوا في كل مهارة من المهارات الست لاختبار مهارات التفكير النحوي والمتمثلة في (مهارات البحث والاستقصاء – مهارات الاستنتاج النحوي – مهارات الاستدلال النحوي – مهارات التصنيف النحوي، مهارات التطبيق النحوي. مهارات التقويم النحوي).

وتعد إستراتيجية منحى الاستقصاء التكراري إحدى إستراتيجيات الاستقصاء مفتوح النهاية المستخدم في حل المشكلات بطريقة إبداعية، حيث تهدف إلى توفير فهم أفضل لطبيعة العلم ، وتطوير عمليات العلم عند الطلاب (Bybee,2006). ويتميز منحى الاستقصاء التكراري بأنه لا يتبع المنحى الخطي ، لكنه يقوم على المنحى التكراري الذي يسمح للطالب بتقييم كل مرحلة من مراحل حل المشكلة ، وبالتالي إجراء التعديلات الفورية داخل العمل؛ فهناك تقييم في كل خطوة من خطوات الحل يتيح للطالب تعديل النتائج غير الدقيقة مباشرة دون الانتظار لنهاية الخطوات، وهذا يتيح لهم إعادة صياغة الأسئلة الاستقصائية إذا واجهتهم صعوبة في حلها أثناء العمل إما بتغيير التصميم التجريبي، أو الأسلوب والطريقة بحيث يصلون للإجابات الدقيقة عن الأسئلة في نهاية المنحى (إمبو سعيدى ، ٢٠١٨ ، ١١٧).

طور الباحثان (Gott & Marphy) هذا المنحى خلال عملهما في وحدة تقييم الأداء لدراسة وتقييم التطبيقات الإبداعية لأفكار الطلاب العلمية في الاستقصاءات المفتوحة النهاية، وتم وضع مخطط لشكل منحى الاستقصاء التكراري، والمخطط التالي يوضح شكل منحى الاستقصاء التكراري.

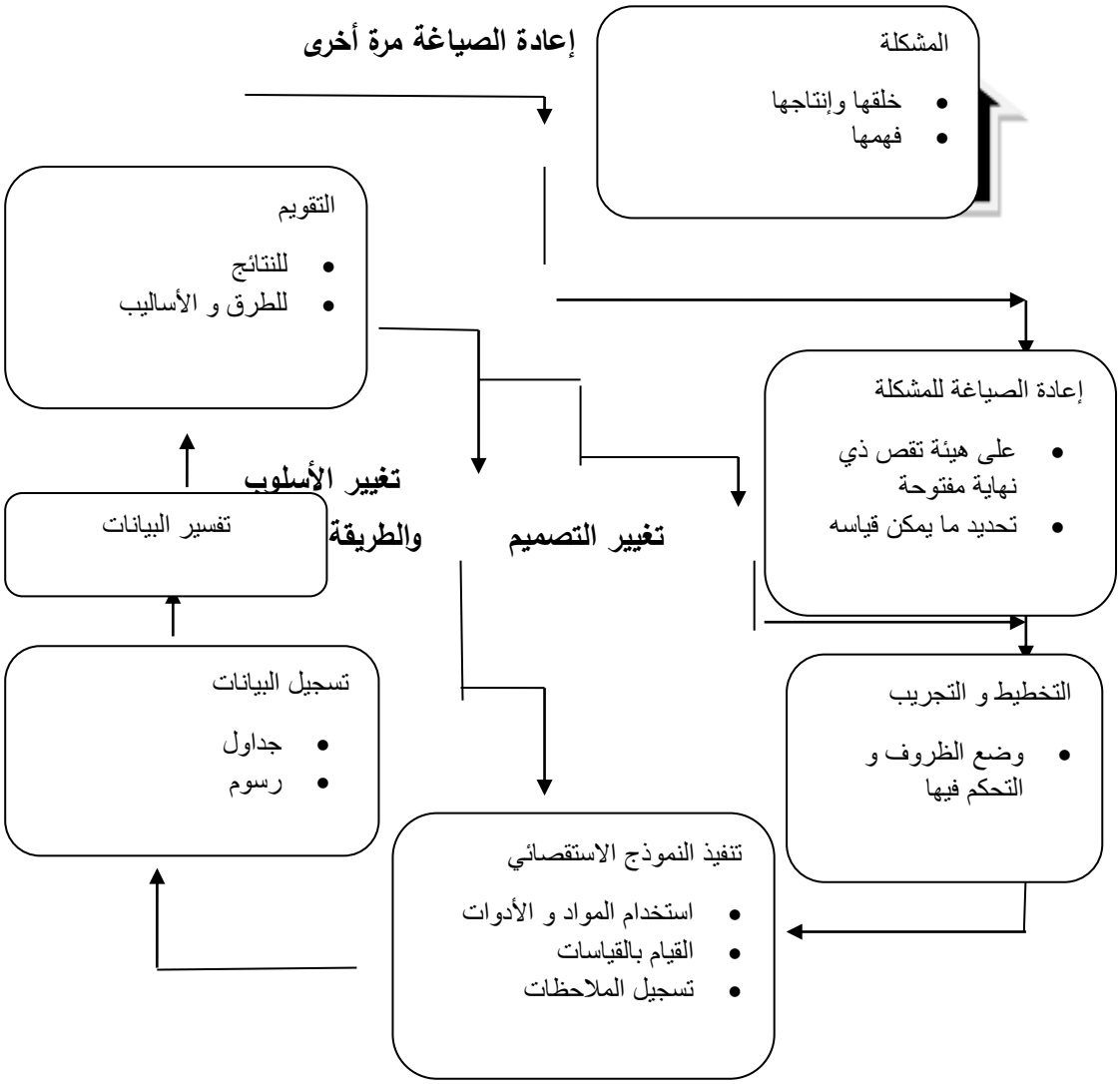

شكل (١) منحى الاستقصاء التكراري (Gott & Marphy,1987,24)

مراحل الاستقصاء التكراري :

تم تحديد مراحل الاستقصاء التكراري في سبع خطوات رئيسة كما ورد لدى (الجابري ، ٢٠١٣، ٧٣) (Roberts,2009)

المرحلة الأولى : تحديد المشكلة (Identify problem)

حيث يقوم المعلم بعرض الموضوع في صورة مشكلة بطريقة مثيرة للتلاميذ، ويتم تحفيزهم للتساؤل حول هذه المشكلة ويكون ذلك بأنشطة تعليمية مثل الزيارات الميدانية، عرض الأفلام التعليمية حول موضوع المشكلة .

المرحلة الثانية : إعادة صياغة المشكلة : (Reformulation)

حيث يقوم التلاميذ باستعراض المشكلة ودراستها من كافة الجوانب، ويقوم مجموعة من التلاميذ بإعادة صياغة المشكلة في شكل استقصاء مفتوح النهاية من خلال مجموعة أسئلة استقصائية، وفرض الفروض، وتحديد ما يجب قياسه .

المرحلة الثالثة : تصميم النموذج الاستقصائي: (Planning the model)

وهنا يقوم التلاميذ بمناقشة الطرق المثلى لحل الأسئلة الاستقصائية؛ حيث يقوم التلاميذ بجمع البيانات وتحليلها، وعرض الأدوات المستخدمة في حل المشكلة، والفترة الزمنية اللازمة لتنفيذ التكليفات المطلوبة، وتذليل الصعوبات وتهيئة الظروف لإنجاز العمل .

المرحلة الرابعة : تنفيذ النموذج : (Carry out the model)

يقوم فيها التلاميذ بتنفيذ التصميم الذي وضعوه لجل المشكلة في ضوء المعطيات التي وضعوها في المرحلة السابقة ، ومحاولة التوصل لنتائج تساعدهم في إيجاد حلول الأسئلة الاستقصائية التي اقترحوها في الخطوة الثانية .

المرحلة الخامسة : تسجيل البيانات : (Recording Data)

حيث يقوم التلاميذ بتسجيل النتائج التي توصلوا إليها في صور مختلفة مثل الجداول ، والرسوم التوضيحية ...؛ لتسهيل عملية تفسيرها .

المرحلة السادسة : تفسير البيانات : (Interpreting Data)

يقوم التلاميذ في هذه الخطوة بتفسير البيانات في ضوء الإطار النظري الذي جمعوه حول المشكلة موضوع الاستقصاء؛ بهدذ التوصل إلى الاستنتاجات المتعلقة بالمشكلة والتي تقودهم لحلها .

المرحلة السابعة : التقويم : (Evaluation)

يتم هنا تقييم النتائج و الأساليب و الطرائق المستخدمة لحل المشكلة ، حتى يتم الحكم على مدى دقة النتائج التي توصلوا إليها ، حيث يجب تغيير الأسلوب والطريقة في حال كون النتائج غير دقيقة أو مناسبة .

دور المعلم في إستراتيجية منحى الاستقصاء التكراري :

اتفقت الأدبيات على مجموعة من الأدوار التي يمارسها المعلم في إستراتيجية الاستقصاء المفتوح منها: (خطاب، ٢٠١٥)، (العجلان ، ٢٠١٦)، (عبدالله ، ٢٠١٩)، (العزة ، ٢٠١٩)، (المشاقبة ، ٢٠١٩) تمثلت فيما يلي:

١. تقديم أسئلة للتلاميذ تتميز بالنهايات المفتوحة التي تحتمل أكثر من بديل لحلها.
٢. تلقي الإجابات وتقبلها والتعليق عليها.
٣. يمنح التلاميذ فترات زمنية مناسبة للتفكير في حلول للأسئلة الاستقصائية.
٤. إعطاء الفرصة للتلاميذ للتخيل والتخمين أثناء التفكير.
٥. توزيع الأدوار والمسؤوليات على التلاميذ.
٦. توجيه التلاميذ إلى الكتب والمراجع والمصادر العلمية المختلفة التي تساعدهم في حل المشكلة أثناء جمع البيانات.
٧. إتاحة المجال للتلاميذ لتدقيق النظر والانتباه في كل خطوة من خطوات المنحى.
٨. الاحتفاظ بسجل لكل تلميذ يتضمن المعلومات الشخصية، والملاحظات والأدوار الخاصة به .
٩. إكساب التلميذ الثقة بالنفس، وإبداء الرأي، وتقبل الرأي الأخر.
١٠. تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى التلاميذ.

ومن الدراسات التي تناولت إستراتيجية منحى الاستقصاء التكراري بالبحث :

- دراسة الجابري (٢٠١٣) التي هدفت إلى تعرف أثر استخدام منحى الاستقصاء التكراري في تنمية عمليات العلم والتحصيل في مادة الكيمياء، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي ذي المجموعتين ، وتم إعداد مقياسًا لعمليات العلم ، واختبارًا تحصيليًا في وحدة الكيمياء العضوية ، وتكونت عينة الدراسة من مائة طالبة، وأسفرت النتائج عن وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطى درجات الطالبات في أداتي القياس (المقياس والاختبار) .

- **دراسة أمبو سعيدي & الجابري (٢٠١٥) التي هدفت إلى تعرف أثر استخدام منحى الاستقصاء التكراري في فهم طالبات الصف الحادي عشر لطبيعة العلم ، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي ذي المجموعتين ، وتم إعداد قائمة دليل المعلمة ، واختبار طبيعة العلم للسناني (٢٠٠٨)، وتكونت عينة الدراسة من تسع وتسعين طالبة من طالبات الصف الحادي عشر، وأسفرت النتائج عن وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطى درجات الطالبات في اختبار طبيعة العلم ككل، وكذلك أبعاده الخمسة لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي عند مستوى دلالة (٠.٠٥) .**

ويلاحظ هنا أن أغلب الدراسات السابقة ركزت على استخدام الاستقصاء مفتوح النهاية في تدريس العلوم؛ لقدرة هذه الإستراتيجية على تدريب الطلاب على استخدام الأسلوب العلمي في حل المشكلات المختلفة والمتنوعة بطريقة إبداعية أصيلة ، واختيار أفضل البدائل المناسبة للامكانات المتاحة، كذلك قلة الدراسات السابقة – على حد علم الباحثة – التي تناولت إستراتيجية منحى الاستقصاء التكراري في مجال تدريس اللغات رغم وجود دراسات استخدمت إستراتيجة الاستقصاء في مجال تدريس اللغة العربية مثل دراستي السندية (٢٠١٦)، وعبدالله (٢٠١٩) إلا أن خطوات المنحى التكراري لم يتم استخدامها كثيرًا؛ حيث لم يستخدم في الدراسات العربية إلا في مجال تدريس العلوم من خلال دراستي الجابري (٢٠١٣)، وإمبو سعيدي & الجابري (٢٠١٥)، وقد يعزى السبب في ذلك لطبيعة الموضوعات التي يستخدم معها خطوات المنحى التكراري؛ حيث يقتصر على الموضوعات الجدلية أو المشكلات التي يرجى إيجاد حلول لها وهو ما يصلح في بعض موضوعات القراءة، كما يختلف البحث الحالي عن البحوث السابقة في التركيز على استخدام منحى الاستقصاء التكراري في تدريس موضوعات القراءة المتضمنة لقضايا ومشكلات اجتماعية انتشرت في الأونة الأخيرة، بسبب انتشار الثقافة الرقمية لدى كل فئات المجتمع بما فيها تلاميذ المرحلة الإعدادية (فئة القياس)، التي تتطلب محاولة استغلال قدرات وامكانات التلاميذ الفائقين في إيجاد حلول لها .

الطريقة والإجراءات :

منهج البحث : المنهج التجريبي experimental approach ، بالتصميم شبه التجريبي ذي المجموعة التجريبية الواحدة ، وقد لجأت الباحثة للتصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة نظرًا لطبيعة الوحدة الإثرائية التي تدرس للمجموعة التجريبية فقط؛ ولا يتم تدريس محتوى الوحدة للمجموعة الضابطة.

عينة البحث الاستطلاعية : بلغ حجم العينة الاستطلاعية (ثلاثين) تلميذًا من التلاميذ الفائقين لغويًا بالصف الثاني الإعدادي بمدارس مدينة الخارجة غير عينة البحث الأساسية .

عينة البحث الأساسية : تكونت عينة البحث الأساسية من (أربعين) تلميذًا (غير العينة الاستطلاعية) من التلاميذ الفائقين لغويًا بالصف الثاني الإعدادي بمدارس مدينة الخارجة بالوادي الجديد .

أدوات البحث :

مواد البحث التعليمية :

١. <u>قائمة مهارات قراءة الاستماع :</u>

يتطلب البحث الحالي إعداد قائمة بمهارات قراءة الاستماع المناسبة للتلاميذ الفائقين لغويًا بالصف الثاني الإعدادي، وقد اتبعت الباحثة الخطوات التالية في بناء وضبط القائمة :

- **تحديد الهدف من القائمة :**

استهدفت القائمة تحديد مهارات قراءة الاستماع المناسبة للتلاميذ الفائقين لغويًا بالصف الثاني الإعدادي .

- **تحديد قائمة مهارات قراءة الاستماع :**

– **بعد الإطلاع على المراجع والدراسات السابقة والكتب والمؤتمرات العلمية ذات العلاقة بمهارات القراءة بوجه عام وقراءة الاستماع بوجه خاص ، وتوصيات تلك الدراسات والمؤتمرات تم إعداد استبانة تضم مجموعة من المهارات تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين من أساتذة المناهج وطرائق التدريس، وذلك لتحديد المهارات المناسبة لفئة القياس.**

- بناءً على آراء السادة المكمين تم إعداد قائمة أولية تتضمن بعض مهارات قراءة الاستماع المناسبة للتلاميذ الفائقين لغويًا بالصف الثاني الإعدادي .
- بعد إجراء التعديلات المناسبة التي أشار إليها السادة المحكمون وجاءت كالتالي : إضافة مهارة واحدة هي (ملاحظة تغير دلالة الألفاظ المتشابهة أثناء قراءة النص) ، وحذف مهارة أخرى هي (تصويب الأخطاء في ضبط الشكل لبعض الكلمات داخل النصوص)؛ نظرًا لتكرارها بمحتوى مهارة أخرى، تم التوصل إلى قائمة نهائية لبعض مهارات قراءة الاستماع المناسبة للتلاميذ الفائقين لغويًا بالصف الثاني الإعدادي .

قائمة مهارات الحس اللغوي :

يتطلب البحث الحالي إعداد قائمة بمهارات الحس اللغوي المناسبة للتلاميذ الفائقين لغويًا بالصف الثاني الإعدادي، وقد اتبعت الباحثة الخطوات التالية في بناء وضبط القائمة :

تحديد الهدف من القائمة :

استهدفت القائمة تحديد مهارات الحس اللغوي المناسبة للتلاميذ الفائقين لغويًا بالصف الثاني الإعدادي.

تحديد قائمة مهارات الحس اللغوي :

- بعد الإطلاع على المراجع والدراسات السابقة والكتب والمؤتمرات العلمية ذات العلاقة بمهارات الحس اللغوي، وتوصيات تلك الدراسات والمؤتمرات تم إعداد استبانة تضم مجموعة من المهارات تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين من أساتذة المناهج وطرائق التدريس، وذلك لتحديد المهارات المناسبة لفئة القياس .
- بناءً على آراء السادة المحكمين تم إعداد قائمة أولية تتضمن بعض مهارات الحس اللغوي (الخاصة بدلالة الألفاظ و المفردات) المناسبة للتلاميذ الفائقين لغويًا بالصف الثاني الإعدادي .
- بعد إجراء التعديلات المناسبة التي أشار إليها السادة المحكمون وجاءت كالتالي : حذف بعض المهارات مثل (استبدال مفردة مناسبة للسياق بأخرى غير مناسبة) لتكرارها مع مهارة أخرى ، (إدراك قيمة الألفاظ في أداء المعنى وفقًا للسياق داخل النص) لعدم مناسبتها ووضوحها لغويًا ، وتعديل صياغة مهارة أخرى (إدراك العلاقة بين الدلالات اللغوية وغير اللغوية داخل النص) إلى (إدراك العلاقة بين الدلالات

اللفظية وغير اللفظية داخل النص)، تم التوصل إلى قائمة نهائية لبعض مهارات الحس اللغوي المناسبة للتلاميذ الفائقين لغويًا بالصف الثاني الإعدادي.

٢. وحدة إثرائية في تدريس القراءة باستخدام إستراتيجية منحى الاستقصاء التكراري :

الهدف العام للوحدة الإثرائية :

تهدف الوحدة الإثرائية إلى ثقل بعض مهارات التلاميذ الفائقين لغويًا بالمرحلة الإعدادية الخاصة بقراءة الاستماع من أجل إدراك النصوص المكتوبة، وتوظيف مهارات القراءة والاستماع في تحليل هذه النصوص، واقتراح الحلول المختلفة لبعض المشكلات المعاصرة المتعلقة بالتكنولوجيا، ومهارات الحس اللغوي للتلاميذ الفائقين لغويًا بالمرحلة الإعدادية من خلال إستراتيجية منحى الاستقصاء التكراري، واستندت الباحثة عند تصميم الوحدة الإثرائية لما يلي :

- **الفلسفة النظرية للبحث الحالي .**
- **البحوث والدراسات السابقة التي تناولت تصميم الوحدات الإثرائية، ومهارات قراءة الاستماع، ومهارات الحس اللغوي .**
- **القضايا التكنولوجية المعاصرة التي تشكل جزءًا من المعاملات الحياتية لهذه الفئة من أجل تحليلها ونقدها، ومحاولة إيجاد حلول للمشكلات المتعلقة بها .**
- **طبيعة الخصائص النفسية والعقلية للتلاميذ الفائقين لغويًا بالمرحلة الإعدادية .**

عناصر بناء الوحدة الإثرائية :

أولاً : كتاب التلميذ :

تم تصميم كتاب التلميذ لوحدة إثرائية في تدريس القراءة باستخدام إستراتيجية منحى الاستقصاء التكراري لتنمية مهارات قراءة الاستماع، ومهارات الحس اللغوي للتلاميذ الفائقين لغويًا بالصف الثاني الإعدادي وتضمن الكتاب ما يلي :

- **الهدف العام للوحدة ، وتعريف التلميذ بإستراتيجية منحى الاستقصاء التكراري ، وآليات تنفيذ كل درس من دروس الوحدة الخمسة؛ بحيث تضمن كل درس قرائي قضية تكنولوجية معاصرة تمثل أهم الأسباب الاجتماعية والاقتصادية للمشكلات التي يعاني منها المجتمع المصري ، وتؤثر على سلوكيات ومعتقدات التلاميذ .**

- **المخطط الزمني لتنفيذ كل درس من دروس الوحدة المقترحة، وعدد دروس الوحدة، وعناوين الدروس، والقضايا التكنولوجية المعاصرة داخل هذه الدروس، وتمثلت في: (مواقع التواصل الإلكتروني، والتسوق الإلكتروني، والجرائم الإلكترونية، والمنصات الإلكترونية، والذكاء الاصطناعي).**
- **آليات تنفيذ كل درس من الدروس الخمسة جاءت على النحو التالي :**

١. **الأهداف الخاصة بالدرس .**
٢. **التعريف بالقضية التكنولوجية المتضمنة داخل الدرس من خلال مقدمة نظرية حولها.**
٣. **النص القرائي المناسب لموضوع الدرس .**
٤. **المفردات والمعاني الجديدة المتضمنة داخل الدرس .**
٥. **خطوات السير في الدرس وفقًا لإستراتيجية منحى الاستقصاء التكراري التي تمثلت في سبع خطوات أساسية هي: (تحديد المشكلة، وإعادة صياغة المشكلة، وتصميم النموذج الاستقصائي، والتنفيذ، وجمع البيانات، وتفسير البيانات، والتقويم)**
٦. **أساليب التقويم المتنوعة بين (المناقشات، والأسئلة التحريرية، وتدريبات على مهارات قراءة الاستماع، وأوراق عمل التلاميذ، والتكليفات المنزلية الخاصة بكل درس) .**

ثانيًا : دليل المعلم :

تم إعداد دليل المعلم للوحدة الإثرائية المقترحة واشتمل على :

- **مقدمة الدليل : وتضم الهدف من الدليل، ومقدمة للمعلم عن مفهوم إستراتيجية منحى الاستقصاء التكراري، وآليات تدريسها .**
- **مخطط زمني لتصميم دروس الوحدة الخمسة (المحتوى التعليمي) الذي قدِّر بشهر ونصف تقريبًا (ستة أسابيع) بواقع حصتين أسبوعيًا، كل أسبوع يتضمن موضوعًا من موضوعات الوحدة.**

- خطة السير في كل درس (محتوى الوحدة) وتشمل : مفهوم القضية، المواد والأدوات المستخدمة، أهم التكليفات وأوراق عمل التلاميذ، والأنشطة التعليمية الخاصة بكل مستوى ، وأساليب التقويم .

أدوات البحث :

١ – اختبار مهارات قراءة الاستماع :

قامت الباحثة بإعداد اختبار مهارات قراءة الاستماع للوحدة الإثرائية ، وذلك وفقًا للخطوات التالية :

- تحديد الهدف من الاختبار :

يهدف الاختبار إلى قياس مهارات قراءة الاستماع لدي عينة من التلاميذ الفائقين لغويًا بمدينة الخارجة بالوادي الجديد، ولتحقيق هدف البحث وهو تعرّف أثر تدريس وحدة إثرائية في القراءة باستخدام إستراتيجية منحى الاستقصاء التكراري على تنمية مهارات قراءة الاستماع لديهم .

- صياغة مفردات الاختبار :

تمَّ تصميم الاختبار في صورة أسئلة موضوعية (اختيار من متعدد)؛ حيث يقوم التلميذ بالاستماع الجيد لقراءة محتوى السؤال ثم يجيب على مفردات الاختبار، وبلغ عدد مفردات الاختبار خمس وعشرين مفردة وفقًا لمهارات قراءة الاستماع المقترحة في البحث ، وخصصت لكل مفردة درجة واحدة لتبلغ الدرجة الكلية للاختبار (خمس وعشرين درجة) .

*** حساب صدق الاختبار :**

قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية، وذلك لحساب صدق الاختبار، وتم حساب الصدق بالطرق التالية :

- صدق المحكمين : The arbitrators Validity

تم التأكد من صدق الاختبار بطريقة صدق المحكمين عن طريق عرض الاختبار في صورته الأولية على عدد من السادة المحكمين المتخصصين من أساتذة كليات التربية، وتم الحصول على مؤشر لصدق محتوى الاختبار، حيث اتفق المحكمون على مناسبته وبلغت نسبة الاتفاق ٨٩% ، وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي اقترحها السادة المحكمون والتي تمثلت في تعديل صياغة بعض مفردات الاختبار .

- **الصدق التمييزي للاختبار : Discriminate Validity**

تم حساب صدق الاختبار بطريقة الصدق التمييزي وذلك من خلال ترتيب درجات الطلاب تصاعديًا وتحديد (سبعة) تلاميذ بنسبة (٢٣.٣%) من العينة الاستطلاعية أقل الدرجات، وتم تحديد (سبعة) تلاميذ بنسبة (٢٣.٣%) من العينة الاستطلاعية أعلي الدرجات، وتم استخدام اختبار مان ويتني Whitney (U) للكشف عن دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب العينة الاستطلاعية في المجموعتين ، الذي يعد مؤشرًا لقدرة الاختبار على التمييز بين المجموعات المختلفة من التلاميذ ، ويوضح الجدول التالي قيمة اختبار مان ويتني بين متوسط درجات التلاميذ للمجموعتين في الإرباعي الأعلى ، والإرباعي الأدنى:

جدول (١)

قيمة اختبار مان ويتني بين متوسط درجات التلاميذ للمجموعتين في الإرباعي الأعلى ، والإرباعي الأدنى

مجموعة الطلاب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	الدلالة
الإرباعي الأعلى	٧	٨.٢٩	٥٨.٠٠	٠.٠٠٠	٣.١٦٥-	٠.٠٠ دالة إحصائيًا
الإرباعي الأدنى	٧	٤.٥٧	٢٩.٠٧			

يتضح من الجدول رقم(١) أن قيمة مستوى دلالة الاختبار تساوي (٠.٠٠) وهي أقل من مستوى الدلالة (٠.٠١)، ويتضح أيضاً أن قيمة مان ويتني U المحسوبة تساوي (- ٣.١٦٥) وهي أقل من قيمة U الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وهذا يعني وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ العينة الاستطلاعية في المجموعتين: العليا، الدنيا، وهذا يُشير إلى أن الاختبار صادق في التمييز بين مجموعتي العينة الاستطلاعية ؛ أي أن الاختبار لديه القدرة على التمييز بين المجموعات المختلفة للتلاميذ وهذا مؤشر على صدق الاختبار .

*** حساب ثبات الاختبار :**

تم حساب ثبات الاختبار بالطرق التالية :

- **طريقة إعادة الاختبار : (test-retest method)**

حيث قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية وتقدر بثلاثين تلميذًا، وبعد تصحيح الاختبار لهذه العينة قامت الباحثة بتطبيق الاختبار مرة أخرى على نفس العينة بعد

خمسة عشر يومًا من التطبيق الأول، وبعد تصحيح الاختبار في التطبيق الثاني قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بمعادلة بيرسون بين درجات التلاميذ في الاختبار في كل من التطبيق الأول والثاني، ووجدت أنه يساوي (٠.٨٨٦) وهو عامل ارتباط قوي ، ويوضح الجدول التالي قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني :

جدول (٢)

معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني لاختبار مهارات قراءة الاستماع

التطبيق	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الأول	٠.٨٨٦	٠.٠١
الثاني		

- طريقة ألفا كرونباخ : Alpha–Kronbach

كما تم حساب ثبات الاختبار بطريقة ألفا كرونباخ باستخدام برنامج SPSS، ودلت النتائج على أن معامل ثبات الاختبار ككل (٠.٩٣٨)، مما يدل على ثبات الاختبار وصلاحيته للتطبيق .

جدول (٣)

قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ لاختبار مهارات قراءة الاستماع

عدد المفردات	معامل ألفا كرونباخ	مستوى الدلالة
٢٥	٠.٩٣٨	٠.٠١

* تحديد الزمن المناسب للاختبار :

قامت الباحثة بتسجيل الزمن الذي استغرقه كل تلميذ في الإجابة على الاختبار، ثم حساب متوسط الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار، وقد كان متوسط الزمن المستغرق لحل مفردات الاختبار هو ستون دقيقة (ساعة) .

- الصورة النهائية للاختبار:

في ضوء آراء السادة المحكمين ونتائج التجربة الاستطلاعية، صار الاختبار في صورته النهائية يتكون من خمس وعشرين مفردة موزعة على مهارات قراءة الاستماع المقترحة في البحث. وفيما يلي جدول مواصفات اختبار مهارات قراءة الاستماع .

جدول (٤)
مواصفات اختبار قراءة الاستماع

م	مهارات قراءة الاستماع	عدد المفردات	أرقام المفردات	النسبة المئوية
١	تحديد غرض المتكلم والتعاطف معه.	٣	٦ ، ٩ ، ٢٠	١٢ %
٢	تذكر بعض التفاصيل الدقيقة أثناء قراءة النص.	٢	١ ، ١٢	٨ %
٣	استخدام إشارات السياق الصوتي لفهم المادة المقروءة.	٢	١١ ، ١٤	٨ %
٤	التمييز بين الفكر الرئيسة والفرعية في المادة المقروءة.	٣	٢ ، ١٥ ، ١٩	١٢ %
٥	تحديد الضبط الأمثل لبعض الكلمات المتشابهة في الشكل حسب معنى النص.	٣	٥ ، ٢١ ، ٢٣	١٢ %
٦	التمييز بين الحقيقة و الخيال أثناء قراءة النص.	٢	١٠ ، ١٧	٨ %
٧	الاستماع الجيد للنص المقروء وتذوقه.	٢	٤ ، ١٣	٨ %
٨	تلخيص الاستنتاجات المختلفة من النص المقروء .	٢	٨ ، ١٦	٨ %
٩	ملاحظة تغير دلالة الألفاظ المتشابهة أثناء قراءة النص .	٣	٧ ، ٢٢ ، ٢٤	١٢ %
١٠	تتبع الكلمات الشفهية ويتوقع ما يقال من القارىء.	٣	٣ ، ١٨ ، ٢٥	١٢ %

٢– <u>اختبار مهارات الحس اللغوي :</u>

قامت الباحثة بإعداد اختبار مهارات الحس اللغوي للوحدة الإثرائية ، وذلك وفقًا للخطوات التالية :

– تحديد الهدف من الاختبار :

يهدف الاختبار إلى قياس مهارات الحس اللغوي (الاصة بدلالة الألفاظ والمفردات) لدي عينة من التلاميذ الفائقين لغويًا بمدينة الخارجة بالوادي الجديد، ولتحقيق هدف البحث وهو تعرُّف أثر تدريس وحدة إثرائية في القراءة باستخدام إستراتيجية منحى الاستقصاء التكراري لتنمية مهارات الحس اللغوي لديهم .

- **صياغة مفردات الاختبار :**

تمَّ تصميم الاختبار في صورة أسئلة موضوعية (اختيار من متعدد)؛ حيث يقوم التلميذ بقراءة محتوى السؤال ثم يجيب على مفردات الاختبار، وبلغ عدد مفردات الاختبار خمس وعشرين مفردة وفقًا لمهارات الحس اللغوي المقترحة في البحث، وخصصت لكل مفردة درجتان؛ وذلك لطبيعة بعض المفردات التي تتطلب الإجابة باختيارين، ففي حالة إجابة التلميذ على أحد الاختيارات إجابة صحيحة تحسب له درجة واحدة لتبلغ الدرجة الكلية للاختبار (خمسين درجة) .

*** حساب صدق الاختبار :**

تم تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية للتأكد من صدقه بالطرق التالية :

- **طريقة صدق المحكمين : The arbitrators Validity**

اعتمدت الباحثة في حساب صدق الاختبار على صدق المحكمين وذلك عن طريق عرض الاختبار في صورته الأولية على عدد من السادة المحكمين المتخصصين من أساتذة كليات التربية ، وذلك بهدف استطلاع رأيهم حوله من حيث صحة الصياغة، وملائمة العبارات ومناسبتها لهدف البحث، وتم الحصول على مؤشر لصدق محتوى الاختبار، حيث اتفق السادة المحكمون على مناسبتها، وبلغت نسبة الاتفاق ٩٥ %.

- **الصدق التمييزي : Discriminate Validity**
- **تم حساب صدق الاختبار بطريقة الصدق التمييزي وذلك من خلال ترتيب درجات الطلاب تصاعديًا وتحديد (سبعة) تلاميذ بنسبة (٢٣.٣%) من العينة الاستطلاعية أقل الدرجات ، وتم تحديد (سبعة) تلاميذ بنسبة (٢٣.٣%) من العينة الاستطلاعية أعلي الدرجات ، وتم استخدام اختبار مان ويتني Whitney (U) للكشف عن دلالة الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ العينة الاستطلاعية في المجموعتين، الذي يعد مؤشرًا لقدرة الاختبار على التمييز بين المجموعات المختلفة من التلاميذ، ويوضح الجدول التالي قيمة اختبار مان ويتني بين متوسط درجات التلاميذ للمجموعتين في الإرباعي الأعلى ، والإرباعي الأدنى:**

جدول (٥)
قيمة اختبار مان ويتني بين متوسط درجات التلاميذ للمجموعتين في الإرباعي الأعلى ، والإرباعي الأدنى

مجموعة الطلاب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	الدلالة
الإرباعي الأعلى	٧	١١.٠٠	٧٧.٠٠	٠.٠٠٠	٣.١٤٨-	٠.٠٠ دالة إحصائيًا
الإرباعي الأدنى	٧	٤.٠٠	٢٨.٠٠			

يتضح من الجدول رقم(٥) أن قيمة مستوى دلالة الاختبار تساوي (٠.٠٠٠) وهي أقل من مستوى الدلالة (٠.٠٠١)، ويتضح أيضاً أن قيمة مان ويتني U المحسوبة تساوي (- ٣.١٤٨) وهي أقل من قيمة U الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)، وهذا يعني وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ العينة الاستطلاعية في المجموعتين: العليا، الدنيا، وهذا يُشير إلى أن الاختبار صادق في التمييز بين مجموعتي العينة الاستطلاعية؛ أي أن الاختبار لديه القدرة على التمييز بين المجموعات المختلفة للتلاميذ وهذا مؤشر على صدق الاختبار .

*** حساب معامل ثبات الاختبار :**

تم حساب ثبات الاختبار بالطرق التالية :

- **طريقة إعادة التطبيق :**

حيث قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية وتقدر بثلاثين تلميذًا، وبعد تفريغ نتائج الاختبار لهذه العينة قامت الباحثة بتطبيق الاختبار مرة أخرى على نفس العينة بعد خمسة عشر يومًا من التطبيق الأول، وبعد تفريغ النتائج في التطبيق الثاني قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بمعادلة بيرسون بين درجات التلاميذ في الاختبار في كل من التطبيقين ووجد أنه يساوي (٠.٩٣١) وهو معامل ارتباط قوي، ويوضح الجدول التالي قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني :

جدول (٦)

معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني لاختبار الحس اللغوي

التطبيق	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الأول	٠.٩٣١	٠.٠١
الثاني		

معامل ثبات ألفا كرونباخ : Alpha-Kronbach

كما تم حساب ثبات الاختبار بطريقة ألفا كرونباخ من خلال برنامج SPSS الإحصائي وكان معامل ثبات الاختبار ككل (٠.٩٦٤)، مما يدل على ثبات الاختبار وصلاحيته للتطبيق.

جدول (٧) قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ لاختبار الحس اللغوي

عدد المؤشرات	معامل ألفا كرونباخ	مستوى الدلالة
٢٥	٠.٩٦٤	٠.٠١

*** تحديد الزمن المناسب للاختبار :**

قامت الباحثة بتسجيل الزمن الذي استغرقه كل تلميذ في الإجابة على الاختبار، ثم حساب متوسط الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار، وقد كان متوسط الزمن المستغرق لحل مفردات الاختبار هو خمس وأربعون دقيقة (ساعة إلا ربع) .

- **الصورة النهائية للاختبار:**

في ضوء آراء السادة المحكمين ونتائج التجربة الاستطلاعية، أصبح الاختبار في صورته النهائية يتكون من خمس وعشرين مفردة موزعة على مهارات الحس اللغوي المقترحة في البحث. وفيما يلي جدول مواصفات الاختبار لمهارات الحس اللغوي .

جدول (٨)
مواصفات اختبار الحس اللغوي

م	مهارات الحس اللغوي	عدد المفردات	أرقام المفردات	النسبة المئوية
١	تعرف مرادفات متعددة للكلمة الواحدة	٢	١ ، ١٣	٨ %
٢	استخدام اللفظ الأكثر دلالة للمعنى السياقي في النص.	٢	٤ ، ١١	٨ %
٣	اكتشاف نواحي القوة والضعف في الدلالات المختلفة للمفردات في النص	٣	٦ ، ٩ ، ٢٢	١٢ %
٤	الموازنة بين الكلمات الدالة وغير الدالة داخل النص .	٣	٨ ، ١٩ ، ٢٥	١٢ %
٥	استنباط الدلالات الكامنة في المفردات داخل النص.	٣	١٢ ،١٧ ، ٢١	١٢ %
٦	التمييز بين المعنى الحقيقي والمجازي للمفردات داخل النص.	٢	١٦ ، ٢٣	٨ %
٧	التمييز بين الدلالات المعجمية والسياقية للمفردات داخل النص.	٣	٢ ، ٥ ، ٢٤	١٢ %
٨	إدراك العلاقة بين الدلالات اللفظية وغير اللفظية داخل النص.	٢	١٤ ، ١٨	٨ %
٩	فهم الدلالات المقصودة وغير المقصودة للمفردات في النصوص المختلفة.	٢	١٥ ، ٢٠	٨ %
١٠	إدراك تغير دلالة المفردات تبعًا للحالة النفسية لكاتب النص .	٣	٣ ،٧ ، ١٠	١٢ %

اختيار عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث من الفائقين لغويًا من خلال عدة معايير تمثلت فيما يلي: أولاً: ملاحظة معلمي اللغة العربية لآدائهم أثناء عملية التدريس، ثانيًا: تقديرهم في مادة اللغة العربية العام السابق بحيث لا يقل مستوى التلميذ عن (٩٥%)، ثالثًا: درجاتهم في اختبار يتضمن كافة مهارات اللغة العربية في صورة أسئلة متنوعة موضوعية (أكمل، اختيار من متعدد)، وأسئلة مقالية لقياس قدرتهم على التعبير والفهم القرائي، حيث قامت الباحثة بإعداده بمشاركة السادة الموجهين وخبراء اللغة العربية بمديرية التربية والتعليم بما لا يقل مستوى أداء التلاميذ فيه عن (٩٠%)، رابعًا: درجاتهم في اختبار الذكاء العالي (خيري ، ١٩٧٩)؛ حيث يتكون من اثنين وأربعين سؤالاً متدرجة الصعوبة، ويقيس القدرة على تركيز

الانتباه، وإدراك العلاقات بين الأشكال، والاستدلال اللفظي، كما يتمثل في استخدام الألفاظ في أسئلة التعبير والمرادفات، وهذا ما يناسب مستوى الحس اللغوي الدلالي، ومهارات قراءة الاستماع المقترحة في البحث الحالي بحيث لا يقل مستوى التلميذ عن (٩٠%).

التطبيق القبلي لأدوات البحث:

تم تطبيق أدوات البحث على المجموعة التجريبية تطبيقًا قبليًا، وقد تم التطبيق يوم ٢٠/ ١٠ / ٢٠٢١م على العينة الأساسية للبحث ، وذلك بعد تعريف التلاميذ بالهدف من البحث والتأكد من وضوح العبارات وتعليمات الأدوات .

التدريس لمجموعة البحث:

تم تدريس الوحدة الإثرائية في الفترة ما بين ٢٠٢١/١٠/٢٥م حتى ٥ /٢٠٢١/١٢م أي استغرق تدريس المحتوى شهر ونصف تقريبًا (ستة أسابيع) بمعدل حصتين أسبوعيا؛ لإتاحة الفرصة لتطبيق التجربة على التلاميذ دون الإخلال بمقرر اللغة العربية الخاص بهم دون التأثير على سير العملية التعليمية واستكمال التكليفات وأوراق العمل المتضمنة داخل الوحدة الدراسية، وتم تدريس الوحدة بمقر مركز التطوير التكنولوجي بمديرية التربية والتعليم؛ نظرًا لطبيعة موضوعات الوحدة الإثرائية، وإتاحة الفرصة للباحثة للالتقاء بالتلاميذ (فئة القياس) .

التطبيق البعدي لأدوات البحث:

بعد الانتهاء من تدريس محتوى الوحدة المقترحة لمجموعة البحث ، أعيد تطبيق أدوات البحث تطبيقا بعديًا على المجموعة التجريبية ، وتمت معالجة البيانات إحصائيًا باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS .

نتائج البحث وتفسيرها:

- **<u>للتحقق من الفرض الأول للبحث و هو " يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لاختبار مهارات قراءة الاستماع لصالح التطبيق البعدي".</u>**

ولتعرُّف مدى تحقق هذا الفرض تم إجراء التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية لمعرفة مدى وجود فروق دالة إحصائيًا بين التطبيقين القبلي والبعدي أم لا ، وتم ذلك من خلال

المقارنة بين نتائج المجموعة التجريبية قبليًا وبعديًا ، وحساب قيمة (ت) للفرق بين متوسطي درجات التطبيقين، علمًا بأن (ن = ٤٠)، والجدول التالي يوضح هذه العلاقة :

جدول (٩)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وحساب قيمة "ت" لدرجات التلاميذ في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات قراءة الاستماع لمجموعة البحث :

البعد	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوي الدلالة	معامل بلاك	حجم الأثر
الكلي	القبلي	١١.٧٢	٣.٢٤	٢٠.٦٧	دال عند أقل من ٠.٠١	١ .٢	٥.٠٩
	البعدي	٢١.٩٠	١.٣٧				

يتضح من الجدول رقم (٩) أن قيمة "ت" للفرق بين متوسط درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي تساوي (٢٠.٦٧) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)، هذا يعني أن هناك تحسن واضح في الأداء البعدي لمجموعة البحث ، مما يؤكد إيجابية الوحدة الإثرائية المقترحة في تنمية مهارات قراءة الاستماع لدى التلاميذ الفائقين لغويًا بالصف الثاني الإعدادي (مجموعة البحث)، وبالتالي يتم قبول الفرض، كما يتضح من الجدول رقم (٩) أن حجم تأثير المتغير المستقل (الوحدة الإثرائية) على المتغير التابع (مهارات قراءة الاستماع) كبير؛ حيث بلغت قيمة حجم الأثر (٥.٠٩)، كما أن معدل الكسب (معامل بلاك) قيمته (١.٢) وهذه القيمة تقع في المدى الذي حدده "بلاك" وهى قيمة تدل على تأثير ودرجة عالية من الفاعلية للوحدة ، وهذا يدل على أن الوحدة الإثرائية المقترحة تتصف بدرجة عالية من الكفاءة والفاعلية في تنمية مهارات قراءة الاستماع للتلاميذ (فئة القياس)، وهذه النتائج تتفق مع دراسات عماد الدين (٢٠١٢) التي توصلت إلى وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطى درجات التلاميذ في اختبار مهارات الاستماع لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وأوصت بضرورة تنمية مهارات الاستماع القرائي للطلاب في جميع المراحل الدراسية، وحامدى & خليفي (٢٠٢١) التي أكدت أن الاستماع شرط أساسي للنمو اللغوي بصفة عامة، ونمو مهارة القراءة بصفة خاصة، كما أن هناك ارتباط وثيق بين مهارتي الاستماع والقراءة؛ فالاستماع هو الأساس في تعلم مهارة

القراءة خاصة في السنوات الأولى، وبكري (٢٠٢٠) التي أوصت بضرورة التركيز على التكامل بين مهارات القراءة والاستماع .

- **للتحقق من الفرض الثاني للبحث وهو " يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لاختبار الحس اللغوي لصالح التطبيق البعدي".**

ولتعرُّف مدى تحقق هذا الفرض تم إجراء التطبيق البعدي للاختبار على المجموعة التجريبية لمعرفة مدى وجود فروق دالة إحصائيًا بين التطبيقين القبلي والبعدي أم لا ، وتم ذلك من خلال المقارنة بين نتائج المجموعة التجريبية قبليًا وبعديًا ، وحساب قيمة (ت) للفرق بين متوسطي درجات التطبيقين، علمًا بأن (ن = ٤٠) ، والجدول التالي يوضح هذه العلاقة :

جدول (١٠)
المتوسط الحسابي والانحرافي المعياري وحساب قيمة "ت" لدرجات التلاميذ في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار الحس اللغوي لمجموعة البحث

البعد	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوي الدلالة	معامل بلاك	حجم الأثر
الكلي	القبلي	١٢.٢١	٤٠.٦	٣٧.٢٠	دال عند مستوى ٠.٠١	١.٢	٣.٨٦
	البعدي	٢٥.٤٢	٤٧.٥				

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن قيمة "ت" للفرق بين متوسط درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار تساوي (٢٠.٣٧) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى أقل من (٠.٠١) ، وهذا يدل على أن الوحدة الإثرائية المقترحة تتصف بدرجة عالية من الفاعلية في تنمية مهارات الحس اللغوي لدى التلاميذ الفائقين لغويًا بالصف الثاني الإعدادي (مجموعة البحث)، وبالتالي يتم قبول الفرض ، كما يتضح من الجدول رقم (١٠) أن حجم تأثير المتغير المستقل (الوحدة الإثرائية) على المتغير التابع (مهارات الحس اللغوي) كبير؛ حيث بلغت قيمة حجم الأثر (٣.٨٦)، كما أن معدل الكسب (معامل بلاك) قيمته (١.٢) وهذه القيمة تقع في المدى الذي حدده "بلاك" وهى قيمة تدل على تأثير ودرجة عالية من الفاعلية للوحدة، وهذا يدل على أن الوحدة الإثرائية المقترحة تتصف بدرجة عالية من الكفاءة

والفاعلية في تنمية مهارات الحس اللغوي للتلاميذ (فئة القياس)، وهذه النتائج تتفق مع دراسات الخولي (٢٠٢٠) التي أسفرت عن تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في مهارات القراءة الجهرية ككل عند مستوى دلالة (٠.٠١)، ومحاورها الفرعية، كذلك تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في مقياس الحس اللغوي ككل عند مستوى دلالة (٠.٠١)، ومحمود ب (٢٠٢١) وأسفرت عن وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية التي درست باستخدام النموذج التدريسي والضابطة التي درست الطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لكل من: اختبار التحصيل القرائي، واختبار الحس اللغوي لصالح المجموعة التجريبية، وسقلي ، حمدان (٢٠٢١) التي أوصت بضرورة التركيز على تنمية مهارات الحس اللغوي لدى التلاميذ الفائقين لغويًا بالمرحلة الإعدادية.

تعليق عام على نتائج البحث :

من العرض السابق لنتائج البحث يتضح أن الوحدة الإثرائية المقترحة أسهمت في تنمية معظم الأبعاد التي تضمنتها متغيرات البحث التابعة ويعزى السبب في ذلك إلى :

١. التركيز على تدريس وحدات إثرائية لدعم المقررات الدراسية بوجه عام، ومقرر اللغة العربية بوجه خاص في تدريس القضايا المعاصرة التي يواجهها التلميذ؛ مما قد يسهم في جعل عملية التدريس واقعية ومثيرة لاهتماماتهم، وهذا ما أكدته دراسة كل من: خليفة (٢٠١٧)، أبو العزم (٢٠١٨).
٢. التركيز على القضايا التكنولوجية المعاصرة التي تؤثر في اتجاهات التلاميذ، وقيمهم الخلقية في هذه المرحلة العمرية، ومحاولة التوصل إلى حلول لهذه المشكلات التي تسبب كثير من أشكال العنف داخل المجتمع المصري .
٣. المشاركة الإيجابية والتفاعل بين التلاميذ أثناء إعداد الأنشطة التعليمية، والتكليفات المرتبطة بخطوات إستراتيجية منحى الاستقصاء التكراري، مما أسهم في زيادة الاتجاه الإيجابي لديهم نحو عملية التعلم، وهذا ما أكدت عليه دراسات : الجابري (٢٠١٣)، وإمبو السعيدي (٢٠١٥)
٤. البعد عن عوامل الملل التي تسببها الطرائق النظرية في تدريس مقرر القراءة، والاتجاه نحو استخدام المهارات العليا في التفكير القائمة على حل المشكلات بصورة إبداعية من

خلال القضايا المعاصرة التي يعيشها التلاميذ في المجتمع المحيط، والتي تؤثر بطبيعة الحال على أفكارهم وسلوكياتهم .

٥. الاهتمام بتنمية مهارات قراءة الاستماع والحس اللغوي من خلال تدريس وحدة إثرائية ، لتصبح عملية القراءة أكثر عمقًا وإبداعًا وتشويقًا للتلاميذ الفائقين بالمرحلة الإعدادية، وهذا ما أوصت به دراسة سقلي & حمدان (٢٠٢١) .

توصيات البحث :

بناءً على نتائج البحث تمت صياغة التوصيات التالية :

١. الاهتمام بتنمية مهارات قراءة الاستماع؛ حيث إنها تتطلب التعمق داخل النصوص المقروءة ومحاولة تحليلها وتقويمها من خلال دمجها مع مهارات الاستماع المختلفة .

٢. التركيز على الوحدات الإثرائية للفئات الخاصة من الفائقين لغويًا في مهارات اللغة؛ لتدعيم قدراتهم على التفكير التحليلي، والتفكير في حل المشكلات المعاصرة التي تؤثر في سلوكهم.

٣. الاهتمام بالبحوث التي توظف إستراتيجيات البحث والتقصي في حل المشكلات المختلفة المرتبطة بمهارات قراءة الاستماع والحس اللغوي؛ لأهميتهما في تنمية مهارات الدقة والملاحظة والتنبؤ والتفسير أثناء تدريس أنواع القراءة المختلفة .

٤. التركيز على الإستراتيجيات الحديثة المرتبطة بالاستقصاء المفتوح بصفة عامة، ومنحى الاستقصاء التكراراي بصفة خاصة؛ لتركيزها على الأنشطة العملية واليدوية باستخدام الملاحظة والقياس والتنبؤ والتفسير وفرض الفروض لحل المشكلات، بالإضافة لتكرار عملية المتابعة في كل خطوة من خطوات الإستراتيجية مما يتيح للتلميذ إدراك الخطأ بشكل فوري قبل الانتقال لخطوة تالية .

٥. الاهتمام بالمداخل الحديثة التي تهتم بالقضايا التكنولوجية السائدة في المجتمع وتأثيرها على الطلاب.

٦. الاهتمام بتنمية مستويات الحس اللغوي المختلفة وأهمها مستوى الحس اللغوي الخاص بالدلالات اللفظية؛ نظرًا لأهميتها في تنمية الجوانب اللغوية المختلفة لدى الطلاب، وتدعيم مهارات الفهم القرائي، وإدراك مدلولات الألفاظ والتراكيب أثناء القراءة .

البحوث المقترحة :

يمكن اقتراح مجموعة من البحوث في ضوء نتائج البحث تتمثل في :

١. **برنامج مقترح قائم على منحى الاستقصاء التكراري في تنمية مهارات القراءة التحليلية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .**
٢. **وحدة إثرائية قائمة على منحى الاستقصاء التكراري في تنمية مهارات الاستماع الإبداعي لدى التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الإعدادية .**
٣. **وحدة تدريسية باستخدام منحى الاستقصاء التكراري لتنمية مهارات الحس اللغوي التركيبي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .**
٤. **مدى تضمين مقررات اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية لمهارات قراءة الاستماع (دراسة تحليلية).**
٥. **برنامج في القضايا التكنولوجية المعاصرة باستخدام منحى الاستقصاء التكراري لتنمية المهارات العليا للفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .**
٦. **وحدة إثرائية قائمة على منحى الاستقصاء التكراري في تنمية مهارات القراءة التبادلية لدى التلاميذ الفائقين لغويًا بالمرحلة الإعدادية .**

قائمة المراجع

أولاً : المراجع العربية :

١. أبو العزم، حاتم عزمي عبدالحميد(٢٠١٨) : استخدام مدونة تعليمية لوحدة إثرائية في مادة الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والذكاء البصري المكاني لدي طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة طنطا.

٢. أبوحويج ، مروان (٢٠٠٠): المناهج التربوية المعاصرة – مفاهيمها ، عناصرها، أسسها وعملياتها، عمان : دار الثقافة والنشر والتوزيع.

٣. أبو خليل، محمد عبد الفتاح (٢٠١٥): إستراتيجية مقترحة قائمة على الألغاز النحوية لتنمية مهارات الحس اللغوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة دكتوراه ، كلية التربية، جامعة الإسكندرية .

٤. إمبو سعيدي، عبدالله خميس (٢٠١٨): **التدريس ، مداخله ، نماذجه ، إستراتيجياته** ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع .

٥. إمبو سعيدي، عبدالله & الجابري ، محمد (٢٠١٥): أثر استخدام منحى الاستقصاء التكراري في فهم طالبات الصف الحادي عشر لطبيعة العلم ، **مجلة رسالة الخليج العربي** ، العدد (١٣٨)، ٧١ : ٨٧.

٦. البسيوني، أماني محمد وآخرون (٢٠١٥): استخدام البيان في القرآن لتنمية الحس اللغوي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية، **مجلة القراءة والمعرفة:** الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، العدد(١٦٩)، ٢٥٥ : ٢٧٢

٧. بكري، أيمن عيد (٢٠٢٠): نموذج قائم على تكامل المهارات اللغوية الاستقبالية (الاستماعية – القرائية) في محتوى ريادة الأعمال لتنمية الميول الاستماعية والثقة اللغوية لدى طلاب الصف الأول بالتعليم الصناعي، **مجلة كلية التربية جامعة بني سويف** ، عدد يناير ، الجزء الثاني .

٨. بوقس، نجاة عبدالله محمد (٢٠٠٨): أثر استخدام إستراتيجيات التعلم النشط والتدريب المباشر على التحصيل الآجل وتنمية مهارات التدريس لدى الطالبات المعلمات، **رسالة الخليج العربي،** السعودية، المجلد(٢٩) ، العدد(١١٠)، ١٠٣: ١٤٨.

٩. تشاندلر، دانيال (٢٠٠٨): **أسس السيميائية**، ترجمة : زكريا، ميشال، مراجعة، المنظمة العربية للترجمة، مركز دراسات الوحدة العربية.

١٠.جابر، وليد أحمد(٢٠٠٣): **تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية** ،عمان (الأردن) : دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع .

١١.جابر ، وليد أحمد (٢٠٠٥): **طرق التدريس العامة ، تخطيطها وتطبيقاتها التربوية** ، عمان : دار الفكر .

١٢.الجابري ، محمد (٢٠١٣): أثر استخدام منحى الاستقصاء التكراري في تنمية عمليات العلم و التحصيل في الكيمياء لدى طالبات الصف الحادي عشر ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الملك قابوس.

١٣.جبر، بسمة عبدالرحمن (٢٠٢٠): فاعلية برنامج لتدريس النصوص القرآنية قائم على مدخل التحليل البلاغي في تنمية بعض مهارات الحس اللغوي والوعي الصوتي للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة المنيا .

١٤.جبر، يحيى عبدالرؤوف (١٩٩٢): قراءة الاستماع ، **مجلة التربية** ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والفنون، العدد(١٠٢)، ١٢١: ١٣١.

١٥.جبر ـــــــــــ (٢٠٠٩): **قراءة الاستماع**، جامعة النجاح الدولية. متاح على :
https://blogs.najah.edu/staff/yahya-jaber/article/article-84

١٦.الجعافرة، عبدالسلام (٢٠١١): **مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق**، عمان: مكتبة المجتمع العربي.

١٧.الحارثي ، نظيرة أحمد (٢٠٠٥): **استخدام الاستقصاء في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية (حقيبة تدريبية ذاتية)** ، وزارة التربية و التعليم ، سلطنة عمان .

١٨.حامدي، شوقي & خليفي ، عبد الحق (٢٠٢١) : أثر مهارة الاستماع في تنمية مهارة القراءة وفق مناهج الجيل الثاني– تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي أنموذجًا، **مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية** ، المجلد (٤) ، العدد(١)، ١٨ : ٣٣

١٩.حلس، داوود درويش& الشوبكي، مها محمد (٢٠١٧): فاعلية برنامج قائم على مهارات الاستماع لتنمية مهارات القراءة لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة ، **المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية** ، المجلد(٢)، العدد(٢)، ٢١٨: ٢٤٠.

٢٠.خطاب، عصام محمد(٢٠١٥): فاعلية استخدام إستراتيجية الاستقصاء الجماعي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام، **مجلة القراءة والمعرفة** ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد(١٦٥) ، ١٩٩: ٢١٦.

٢١.خليفة، محمد مصطفى (٢٠١٧):فاعلية تدريس وحدة إثرائية في الكيمياء باستخدام إستراتيجية الويب كويست لاستيعاب بعض مفاهيم كيمياء النانو والاتجاه نحو التعلم الإلكتروني لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير، كلية التربية بالوادي الجديد ، جامعة أسيوط .

٢٢.الخولي، رباب صبحي (٢٠٢٠): فاعلية إستراتيجية قائمة على أسس التلاوة في تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية والحس اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة طنطا.

٢٣.خيري، السيد محمد (١٩٧٩): **كراسة تعليمات اختبار الذكاء العالي** ، القاهرة : دار النهضة الحديثة.

٢٤.درويش، عصام إبراهيم (٢٠٢١): برنامج قائم على معايير التفوق في اللغة العربية لتنمية المفاهيم اللغوية لدى التلاميذ الفائقين بالصف الثاني الإعدادي، **مجلة كلية التربية جامعة أسيوط**، المجلد(٣٧)، العدد(٦)، ٥٣٧: ٥٦١

٢٥.الركابي، جود ت (٢٠٠٥): **طرق تدريس اللغة العربية** ، بيروت (لبنان): دار الفكر، دمشق (سورية) .

٢٦.زيتون، عايش محمود (٢٠١٠): **الاتجاهات العالمية المعاصرة في مناهج العلوم وتدريسها**، عمان: دار الشروق.

٢٧.سالم، حنان (٢٠٠٥): **تنمية مهارات التفكير في الرياضيات** ، عمان : ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع.

٢٨.سعد ، علي (٢٠٠٧): **تنمية المهارات اللغوية وإجراءاتها التربوية** ، القاهرة : إيتراك للنشر والتوزيع .

٢٩.سعيد،أحمد حسان (٢٠١٦): أثر التدريس باستخدام إستراتيجية الاستقصاء في تنمية مهارات البحث التربوي لدى طلبة قسم مناهج اللغة العربية بكلية التربية صنعاء،**المجلة الدولية لتطوير التفوق**، المجلد(٧)، العدد(١٢)،١٢١: ١٤٧

٣٠.سقلي، محمد همام& حمدان، محمد حسين(٢٠٢١): استخدام إستراتيجية تآلف الأشتات في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات الحس والأداء اللغويين الإبداعيين لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الفائقين لغويًا، **مجلة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية** ، العدد السابع، ٣٨٠ : ٤٣٦.

٣١.سكرية، جميلة عبدالقادر (٢٠١٣): فاعلية برنامج بالوسائط المتعددة في تحصيل مهارتي الاستماع والقراءة في مادة القراءة لدى تلامذة الصف الرابع الابتدائي، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة دمشق.

٣٢.السندية، كلمية (٢٠١٦): تطبيق أسلوب الاستقصاء الجماعي لتعلم القراءة في تدريس اللغة العربية للصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الحكومية الإسلامية كوبيز باليتار، رسالة ماجستير، كلية التربية والعلوم التعليمية ، الجامعة الإسلامية الحكومية " تولونج أجونج" ، إندونيسيا .

٣٣.شاهين، عبدالحميد حسن عبدالحميد(٢٠١٠): **محاضرات في إستراتيجيات التدريس المتقدمة وإستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم** ، الدبلوم الخاصة في التربية ، كلية التربية بدمنهور ، جامعة الأسكندرية.

٣٤.شحاته، حسن (٢٠٢٢): تنمية الحس اللغوي الفريضة الغائبة في تعليم العربية وتعلمها ، **مجلة بحوث في تدريس اللغات**، العدد(١٨)، ٨٥٤ : ٨٧٣

٣٥.شمس، ستار (٢٠٢٢): **قراءة الاستماع تعريفها – أهميتها – فوائدها – عيوبها**. متاح على :

https://www.starshams.com/2022/06/blog-post_12.html

٣٦.الشيم، عطية عزالدين(٢٠٢١): المهارات اللغوية وأثرها في التواصل الفعال ، **مجلة هلال الهند**، المجلد(١)، العدد(٢)، ١٠: ٤٣.

٣٧.الصادق، ممدوح عبد العظيم (٢٠٠٤): فعالية استخدام الاتجاهات المعاصرة في تدريس العلوم على تطوير كفاءات المعلمين وتحصيل التلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي، **مجلة التربية العلمية**، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المجلد (٧) ، العدد(٤) .

٣٨.الصكر، حاتم (١٩٩٨): **ترويض النص: دراسة لتحليل النص في النقد المعاصر: إجراءات ومنهجيات**، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب .

٣٩.الصوفي، عبداللطيف (٢٠٠٧): **فن القراءة (أهميتها ،مستوياتها، مهاراتها، أنواعها)** ، عمان : دار الفكر .

٤٠.طعيمة، رشدي أحمد (٢٠٠٨): **المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها ، صعوباتها**، القاهرة : دار الفكر العربي.

٤١.طلافحة، حامد عبد الله (٢٠١٣): **المناهج تخطيطها تطويرها تنفيذها**، عمان: الرضوان للنشر والتوزيع .

٤٢.طلبة، أماني حامد (٢٠٢١): أثر الدمج بين إستراتيجيتي القراءة الثلاثية وقراءة الصور على تنمية مهارات القراءة المكثفة والقراءة الموسعة والذات القرائية الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الفائقين لغويًا، **مجلة كلية التربية جامعة بني سويف**، المجلد(١٨)، العدد(١٠٣) ، ٤٢١ : ٥٠٨

٤٣.طلبة، خلف عبدالمعطي& عبدالله، سامية محمد (٢٠٢١): برنامج قائم على علم اللغة الاجتماعي لتنمية مهارات التفاوض والحس اللغوي لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية ، **مجلة كلية التربية في العلوم التربوية**، المجلد(٤٥)، العدد(١)، ٣٥٩ : ٤٥٠.

٤٤. عاشور، راتب قاسم& الحوامدة، محمد فؤاد (٢٠٠٧): **أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق**، عمان (الأردن) : دار المسيرة .

٤٥. عبدالباسط، محمود هلال (٢٠١٤): برنامج مقترح قائم على التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية وأثره في الحس اللغوي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية ، **مجلة القراءة والمعرفة** : الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد (١٥٨)، ٢١ : ٨٣.

٤٦. عبدالحميد، إلهام (٢٠١٠): **المناهج وطرائق التعليم والتعلم منظور ثقافي** ، القاهرة : مركز المحروسة .

٤٧. عبدالحميد، أماني حلمي وأخرون (٢٠٢٢): تصميم نموذج تدريسي قائم علي نظرية التدفق في تدريس القراءة وأثره علي التحصيل القرائي وتنمية الحس اللغوي لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة شباب الباحثين كلية التربية بسوهاج**، العدد(١١) ، ١٣٦٨ : ١٤٢٩

٤٨. عبدالله، حجاج أحمد (٢٠١٩): استخدام طريقة الاستقصاء في تنمية بعض مهارات التفكير النحوي لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية ، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس** ، العدد(١١٦) ، ٦٣ : ١٠٥

٤٩. عبدالمطلب، أسماء عبد الحليم (٢٠٢١): استخدام برنامج في اللغة الإيقاعية لتنمية مهارات الحس اللغوي لدى أطفال الروضة، **مجلة القراءة والمعرفة**، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، المجلد(٢)،العدد(٢١)، ٣١١: ٣٤٠.

٥٠. عبدالوهاب، لمياء حسن(٢٠٢٢): فعالية برنامج إثرائي مقترح قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفائقين لغويًا، **مجلة كلية التربية جامعة المنصورة** ، العدد(١١٨)، ١٠٣٥ : ١٠٦٣

٥١. العجلان، مها بنت صالح (٢٠١٦): **محاضرات إستراتيجية التدريس (الاستقصاء)** ، مكتب تعليم النهضة ، وزارة التعليم ، المملكة العربية السعودية .

٥٢. العزاوي، نعمة رحيم (٢٠٠٠): العربية المعاصرة والحس اللغوي، **مجلة الذخائر**، العدد (٤) ،٤ : ١٢.

٥٣. العزة، نائلة يوسف(٢٠١٩): أثر طريقة الاستقصاء الموجه في تنمية فهم المقروء في مادة اللغة العربية لدى طالبات الصف الثاني بمدرسة موزة بنت محمد الابتدائية للبنات، **المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات**، العدد(١٩)، متاح على:
https://www.eimj.org/uplode/images/photo

٥٤. العلاق ، جعفر (١٩٧٧): **الشعر والتلقي** ، عمان : دار الشروق.

٥٥.عماد الدين، أحمد كمال (٢٠١٢): أثر استخدام السرد القصصي لتنمية بعض مهارات الاستماع في القراءة لدى طلبة الصف الرابع الأساسي واتجاهاتهم نحوها، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة المنصورة.

٥٦.الغامدي، سعيد عبدالله جارالله (٢٠١٨): مدى ممارسة طلاب المرحلة الثانوية لمهارات الاستقصاء العلمي في الأنشطة العملية بمقررات الفيزياء بمحافظة القريات – منطقة الجوف المملكة العربية السعودية، **مجلة كلية التربية جامعة الأزهر** ، العدد(١٨٠)، الجزء الثاني.

٥٧.الفضلى، أنفال مبارك (٢٠١٤): أثر الأنشطة الاستقصائية البيئية في تحصيل طالبات الصف الثامن المتوسط وتفكيرهن الإبداعي في مادة العلوم ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم التربوية ، جامعة الشرق الأوسط .

٥٨.قرالة، زيد (٢٠١٠) : قراءة الاستماع في الصفوف الأربعة الأساسية الأولى في وزارة التربية والتعليم الأردنية بين الواقع والمأمول ، **الموسم الثقافي الثامن والعشرون لمجمع اللغة العربية الأردني**، مجمع اللغة العربية الأردني، عمان، الأردن ٣٣٩ : ٣٨٢.

٥٩.الكناني، ممدوح عبدالمنعم (٢٠١٩): **اكتشاف وتنمية مواهب الطلاب وتفوقهم الأكاديمي**، القاهرة : دار الفلاح.

٦٠.مازن، حسام الدين محمد (٢٠١٣) : الحس العلمي Sense Scientific من منظور تدريس العلوم والتربية العلمية، **المجلة التربوية** ، كلية التربية بجامعة سوهاج ، الجزء (٣٤)، ٤٥٧ : ٤٦٦ .

٦١.محمود، رودينا خيري (٢٠٢١ أ): فعالية برنامج قائم على نظرية السياقات اللغوية في تحليل النصوص الأدبية وتنمية مهارات الحس اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس

٦٢.محمود، رشا علي (٢٠٢١ ب): تصميم نموذج تدريسي قائم على نظرية التدفق في تدريس القراءة وأثره على تنمية التحصيل القرائي ومهارات الكتابة الإبداعية والحس اللغوي لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه ، كلية التربية، جامعة سوهاج .

٦٣.مدكور، علي أحمد (٢٠٠٦): **تدريس فنون اللغة العربية** ، دار الفكر العربي ، مصر، القاهرة، (د: ط).

٦٤.مركز التعليم المفتوح (٢٠٢٢): **مهارات في القراءة و التعبير**، جامعة القدس المفتوحة . متاح على :

https://slideshare.qou.edu/node/160

٦٥.مسكجوب، حميدات(٢٠١٦): أهمية مهارة الاستماع ودورها في تنمية مهارة القراءة عند المتعلم ، **مجلة آفاق للعلوم** ، جامعة ريان بالجزائر، العدد(٢) ، ١٣٠: ١٣٨.

٦٦.المشاقبة، حمزة سليمان(٢٠١٩): فاعلية تدريس اللغة الإنجليزية بالاستقصاء الموجه والاستقصاء بمساعدة الحاسوب في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي والتفكير العليا لدى طلاب الصف العاشر الأساسي، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، المجلد(٢٧)، العدد(٥) ،٢٤١ : ٢٥٢

٦٧.المعلم اليمني (٢٠١٤): **أنواع النصوص القرائية** . متاح على:

https://m.facebook.com/zazzzoooz.k/photos/a.

٦٨.موسى، مصطفى إسماعيل (٢٠٠٢): **قضايا وتجارب حديثة في تعليم اللغة العربية وتعليمها**، المنيا: دار أبو هلال للطباعة .

٦٩.النجدي، أحمد وأخرون (٢٠٠٥): **اتجاهات حديثة لتعليم العلوم في ضوء المعايير العلمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية**، القاهرة: دار الفكر العربي .

٧٠.وهبة، محمد حسن (٢٠٠٧): **الموهوبون والمتفوقون وأساليب اكتشافهم ورعايتهم (خبرات عالمية)**، الأسكندرية : دار الوفاء.

٧١.يونس، شهر زاد (٢٠٢٠): **محاضرات في علم الدلالة**، السنة الثانية لطلاب الماجستير ، كلية الآداب واللغات ، جامعة الأخوة منتوري قسنطية، الجزائر، العام الجامعي ٢٠١٩: ٢٠٢٠.

ثانيًا : المراجع الأجنبية :

72 - Bybee,R.W,(2006): Scientific inquiry and science teaching.In L.B flick &N.G. Lederman(eds.) . **Scientific inquiry and Nature** of science : implication for teaching , learining ,and teacher Education 1-14 Netherlands: springer.

73- Cain, K, (2009): Making Sense of texts: Skills That Support Text Comprehension and Its Development. **The International Dyskxia Association**, 1-15.

-74-Fandrich .C (1998): " Reading and auditing- (Listening comprehension) in secondary English as a second Language..

75 - Gott,R & Murphy,P,(1987): Assessing investigations at ages 13 and 15. **Science report for teachers**, 9. London: DES.

76 - Grabe, M. & Grabe. C, (2001):integrating technology for meaningful learning houghtoon, Mifflin. Third edition.

77 - Gunes, A, (2009): The use of Literature in Language Teaching**, Journal of Academic Studies**, II (40), 195:207

78 - Minner, L, Century, J, (2010): Inquiry based science instrucctions.What is it and does it matte? Results from a research synthesis years 1984 to 2002**. Journal of Research in Science Teaching,**N(47), 474:496.

79 - Musto, C, Narducci, F, Basile, P, Lops, P, Gemmis, M, & Semeraro, G,(2011): Cross- language Information Filtering Word: Sense Disambiguation VS. Distributional Models. Department of computer science, university of Bari "Aldo Moro", Italy.

80- Roberts, R,(2009): Can teaghing about evidence encourage a creative approach in open-ended investigations? **School science Review** ,90 (332) 31 : 38.

81 - Sarandi,H, (2020): The Structural Sensitivity Of Elicited Imitation As A Measure Of Implicit Grammatical Knowledge . **Eurasian Journal of Applied Linguistics**. Vol.(6) , N.(2) , 265:284

82- Thompson, S, John, G, & Bounie, G, (2019): Highly Qualified for Successful Teaching Charactweistics Every Teacher Should. The Uinversity of Memphis,5.

83 - Walford,S (1999): Life Management Skills. Teacher's Guide [and Student Workbook]. Parallel Alternative Strategies for Students (PASS) : Available at:
https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED462801.pdf

84 - Windschitl, M,(2004): Folk theories of " inquiry" : How pre-service teachers reproduce the discourse and practices of atheoretical scientific method. **Journal of Research in science teaching** , V(41), N(5), 481 : 512.